الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

ⴰⵖⵏⴰⵡ ⵏ ⵜⵙⴻⵡⵍⴰ ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⴰⵎⴰⵙⵙⴰⵏ

ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵜⵣⵣⵓⵖⵜ ⵜⴰⵏⴻⵎⵔⴰⵙⵜ ⵜⴰⵙⵙⴰⵏⵜ

ⵜⴰⵙⵙⴰⵏⵜ ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵜⵣⵣⵓⵖⵜ

جامعة مولود معمري – تيزي وزو

كلية الآداب واللغات

قسم : اللّغة العربية وآدابها

UNIVERSITE MOULOUD MAMMERI DE TIZI-OUZOU

FACULTE DES LETTRES ET DES LANGUES

DEPARTEMENT : LANGUE ET LITTERATURE ARABES

الرقم: ...../...../ 2022

رقم الترتيب:

الرقم التسلسلي:

مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر (ل.م.د)

الميدان: اللغة والأدب العربي.

الفرع: دراسات لغوية.

التخصص: لسانيات تطبيقية.

الشواهد في شرح المعنى المعجمي بين القديم والحديث بين معجم أساس البلاغة ومعجم الوسيط

"دراسة مقارنة"

إعداد الطالبتين:

– أمال بوعبيدة

– سكورة بطاهر

إشراف الأستاذة:

– أ. زاهية راكن

أعضاء لجنة المناقشة:

– أ. د .كريمة سالمي، أستاذةالتعليم العالي، جامعة مولود معمري، تيزي وزو..... رئيسة

– د. زاهية راكن، أستاذ محاضرة، صنف "أ" جامعة مولود معمري، تيزي وزو.....مشرفة ومقرّرة

– د. حياة خليفاتي، أستاذة محاضرة، صنف "أ"، جامعة مولود معمري، تيزي وزو..... ممتحنة

السنة الجامعية: 2021–2022

بسم الله الرحمن الرحيم

إهـــــداء

الحمد لله والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد:

أهدي ثمرة جهدي إلى أمي التي أشرقت حياتي بنورها وسعدت أيّامي بوجودها؛

وإلى رمز العطاء والأمان، إلى القدوة الأولى لدربي الطويل، إلى سندي في هذا الوجود والدي العزيز حفظه الله وأطال عمره؛

وإلى من قاسموني الحياة بما فيها وشاركوني سقف البيت إخوتي "سيليا، ورشيد، وكمال، ونعيمة، وتوفيق، وسمير"؛

وإلى صديقتي الغالية "سكورة" التي كانت رفيقة دربي وإلى أقربائي وأحبائي من قريب ومن بعيد؛

وإلى كلّ الأصدقاء الذين لم تتسع لهم المذكرة واتسع لهم القلب؛

وإلى الأستاذة الفاضلة "زاهية راكن" التي أشرفت على هذه المذكرة والتي لم تبخل علينا بنصائحها، ونسأل الله عزّ وجلّ أن ينفعنا بهذه الشهادة في الدنيا والآخرة.

أمـــــال

إهــداء

أتقدم بالشكر والثناء لله عزّ وجلّ أولاً موفقي ومسدّد خطاي، وأهدي ثمرة جهدي إلى أعز وأغلى إنسانة في حياتي، والتي أنارت دربي بنصائحها، وكانت بحرًا ماغيًا يجري ويفيض بالحب، والتي منحتني القوة والعزيمة لمواصلة الدرب، وكانت سببًا في مواصلة دراستي والتي لا تكفيي الكلمات لوصفها، الغالية على قلبي "أمي"؛

وإلى الّذي أحمل اِسمه بافتخار "أبي محمد"؛

وإلى من تقاسمت معهم ظلمة الرحم إخواني وأخواتي؛

وإلى صديقاتي التي جمعتني بهن سنين الدراسة: أمال، سعاد، صبرينة؛

إلى الأستاذة المحترمة "زاهية راكن" التي تحملت شقاء هذا البحث فأنار الله طريقها؛

وإلى كل من يعرفهم قلبي ولم يخاطبهم لساني.

ســكورة

كلمة شكر

قال تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ التي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وعَلَى وَالِدِيَ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ﴾ سورة الأحقاف، الآية 15.

نشكر الله عزّ وجلّ الذي منحنا الصبر والقوة وقدرنا على إنجاز هذا العمل المتواضع، كما نتقدم بالثناء والشكر الكبير إلى العائلتين الكريمتين، ويشرفنا أن نتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير للأستاذة الفاضلة المشرفة **"زاهية راكن"** التي لم تبخل علينا بنصائحها القيّمة والتي مهدّت لنا الطريق لإتمام هذا البحث وإلى بقية الأساتذة المناقشين على قبولهم قراءة هذه المذكرة وتقييمها وتقويمها.

أمـــال وسكورة.

مقدمة

يعتبر المعجم المصدر الذي لا غنى عنه وضالة لكل إنسان صعبت عليه أيّ لفظة أو كلمة معيّنة فهو الزّاد، والذخيرة، والثروة الّتي يحفظ فيها التراث اللّغوي لكل أمّة ويعتبر التأليف المعجمي الشغل الشاغل لعلماء اللّغة منذ القدم إلى يومنا، هذا لكونه في تطور مستمر فهو يتماشى مع تطور الفكر الإنساني، ولا يعرف الجمود والثبات وكل ما وصلت إليه المعاجم الحديثة يعود الفضل فيه إلى المعاجم القديمة حيث كانت مصدرا ونقطة انطلاق يعتمد عليها في أيّ عمل معجمي، كونها تحمل معظم الخطوات والآليات الأساسية في التأليف المعجمي. من بينها الاعتماد على "الشّاهد" والذي يعتبر عنصرا مهما في المعاجم القديمة منها والحديثة كونه يساهم في شرح المعنى وبيان دلالة الكلمة أو اللّفظة مع توثيقها والتدليل عليها، ولهذا تعمّدنا إلى اختيار ودراسة دور الشاهد في تأليف المعاجم تحت عنوان "دور الشواهد في شرح المعنى المعجمي بين القديم والحديث، دراسة مقارنة بين معجم أساس البلاغة ومعجم الوسيط". وهذا راجع لأهمية الموضوع، والرّغبة الذّاتية، والميل إلى موضوع الصّناعة المعجمية، والإشكال المطروح هنا كون الشّاهد في بعض الأحيان لا يؤدي وظيفة الشرح والتوضيح للمعنى فقط بل يتعدى إلى وظائف أخرى. ولهذا قمنا بدراسة هذا الموضوع من خلال طرح مجموعة من التساؤلات ومحاولة الإجابة عنها و هي كالآتي:

- ما هو دور الشواهد في شرح المعنى المعجمي عند القدامى والمحدثين؟ وإلى أيّ مدى ساهمت هذه الشواهد في توثيق اللّغة العربية في القديم والحديثة؟
- هل كان لتوظيف الشواهد هدف واحد أم تعددت الأهداف عند القدامى والمحدثين؟

وللإجابة عن كل هذه التساؤلات اخترنا المنهج الوصفي التحليلي مع الاستعانة بالمنهج المقارن كونه الملائم مع طبيعة الموضوع، حيث قمنا بوصف الشواهد بمختلف أنواعها وطريقة عرضها مع إبراز تجلي دور الشواهد في الوحدات اللّغوية وبيان أوجه الاختلاف والاتفاق في توظيف الشواهد بين المعجمين "أساس البلاغة والوسيط". وهذا كلّه بالاعتماد على خطة تشمل على مقدمة، ومدخل، وفصلين وخاتمة.

جاء الفصل الأوّل بعنوان "الشاهد والمعجم" حيث قسمناه إلى مبحثين، في المبحث الأوّل قمنا بدراسة الشاهد من كل الزوايا من خلال تعريفه وذكر أنواعه مع أهميته. أمّا المبحث الثاني المعنون بالمعجم فقد تعرّضنا فيه إلى تعريف المعجم وأنواعه، ومكوناته مع ذكر شروطه، وظائفه، وأهميته. أمّا الفصل الثاني فهو يمثل الجانب التطبيقي وقد عنوناه ب"الشاهد ودوره في شرح المعنى المعجمي وقسمناه إلى ثلاثة مباحث تتمثل في دور الشاهد في شرح المعنى المعجمي في أساس البلاغة، ثم انتقلنا إلى إبراز دور الشاهد في شرح المعنى المعجمي في معجم الوسيط. بعدها قمنا بإبراز الفرق الموجود بين معجم أساس البلاغة ومعجم الوسيط في تجسيد المعنى المعجمي من خلال الشواهد.

وقد اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع الموثوقة من كتب، ومعاجم، ورسائل جامعية ومن أهمها معجم أساس البلاغة للزمخشري، ومعجم الوسيط، وكتاب صناعة المعجم الحديث لأحمد مختار عمر، وكتاب مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي لحلمي خليل، وكتاب علم اللّغة وصناعة المعجم لعلي القاسمي، وكتاب المعاجم اللّغوية في ضوء دراسات علم اللّغة الحديث لمحمد أحمد أبو الفرج.

وكأيّ بحث لم يخل بحثنا هذا من صعوبات واجهتنا وصعّبت علينا الدراسة وهو ضيق الوقت، أمّا فيما يخص المادة فهي كثيرة، ومتوفرة لم نواجه أي إشكال من هذه الناحية.

الفصل الأول

الشاهد والمعجم

أولا الشاهد

1- تعريفه

2- أنواعه

3- أهميته

ثانيا المعجم

1- تعريفه

2- شروطه

3- أنواعه

4- مكوناته

5- أهميته

6- وظائفه

أولا: الشّاهد.

تعتبر الشواهد الركيزة الأساسية الّتي وضع عليها علماء اللّغة قواعدهم، سواء أكانت من القرآن الكريم، أو الحديث الشريف، أو من كلام العرب، فقد اعتبروا الشاهد حجتهم في إثبات صحة القضايا أو خطئها، والبحث في معنى الشاهد بما هو عليه من قيمة وضرورة هو في الحقيقة فرصة للمساءلة والتأويل في المتون الشعرية، النثرية، البلاغية، النحوية والنقدية إلخ. وهذا مرهون بالبحث في مادته من خلال المستوى اللغوي، والمستوى الاصطلاحي.

1-تعريفه:

أ- لغة: عرف ابن منظور الشاهد في مادة "شهد" على أنّه «شهد فلان على فلان بحق فهو شاهد وشاهد. وشهده شهود أي حضره فهو شاهد وقوم شهود أي حضور وسئل أبو أيوب ما الشاهد؟ قال: النجم كأنه يشهد في الليل أي يحضر ويظهر وصلاة الشاهد صلاة المغرب وتسمى أيضا صلاة البصر لأنه يبصر في وقته نجوم السماء فالبصر يدرك رؤية النجم».[1] أي أنه الحضور والظهور والبيان.

أما الزّمخشري فقال: «للفرس غائب وشاهد أي جرى غائب مصون وشاهد مبذول كما يقال له صون وبدل وصلينا صلاة الشاهد وهي صلاة المغرب، لأنها لا تقصر فيصليها الغائب، كما يصليها الشاهد وطلع الشاهد وهو مُغشى البصر وشهد المصلي».[2]

كما جاء في معجم الوسيط «الشاهد من يؤدي الشهادة والدليل ونسبة مخاط يخرج مع المولود شهود وأشهاد وشهد، وشهد وجمع غير العاقل شواهد وصلاة الشاهد صلاة المغرب وصلاة الفجر».[3]

---

[1]- أبو الفصل جمال الدين بن مكرم، بن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، 1992، (مادة شهد).

[2]-جار الله أبو القاسم الزمخشري، أساس البلاغة، دار صادر، بيروت، ط1، 1893، (مادة شهد) .

[3]- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مطابع الأوقست، بمصر،ج1، ط3، 1980 ،(مادة شهد).

من خلال التعريفات السابقة يمكن القول أن الشاهد لغة هو الظهور والحضور لا الغياب فهو دلالة العلم واليقين.

ب- اصطلاحا: الشاهد هو قول عربي شعرا أو نثرا قيل في عصر الاحتجاج يورد للاحتجاج به على قول أو رأي أو قاعدة لغوية. وهو بعبارة أخرى «جملة من كلام العرب أو ما جرى مجراه كالقرآن الكريم تتسم بمواصفات معينة.... وتقوم دليلا على استخدام العرب لفظا لمعناه أو نسقا في نظم أو كلام»[1]؛ بمعنى أنه حجة يأتي بها كدليل قاطع.

كما جاء في الكشّاف اصطلاحات الفنون على أنّه: «الجزئي الذي يستشهد به في إثبات القاعدة لكون ذلك الجزئي من التنزيل، أو من كلام العرب الموثوق بعربتهم وهو أخص من المثال».[2] بمعنى آخر قد خص هذا التعريف الشاهد في أمرين لم يقصر الشاهد على كلام العرب وإنما قدم عليه ما كان من التنزيل؛ أمّا الأمر الثاني فهو قصر وظيفة الشاهد عند علماء العربية في إثبات القاعدة. كما عرف أيضا أنّه «إثبات صحة قاعدة أو استعمال كلمة أو تركيب. بدليل نقلي صح سنده إلى عربي فصيح سليم السليقة»[3].

أمّا السيوطي في تعريفه للشاهد فيقول: «أعني به كلام موثوق لفصاحته، فشمل كلام الله وهو القرآن الكريم وكلام نبيه صلى الله عليه وسلم، وكلام العرب قبل بعثته وفي زمنه وبعده إلى زمن فسدت به الألسن بكثرة المولدين نظما ونثرا عن مسلم أو كافر فهذه ثلاثة أنواع، في كل منها من الثبوت».[4]

---

[1]- يحيى عبد الرؤوف جبر، "الشاهد اللغوي" مجلة النجاح للأبحاث، العدد 6، 1992، ص 265 (PDF).

[2]- محمد علي التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون، مكتبة لبنان، ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 1926، ص 1002 (PDF).

[3]- سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني، من تاريخ النحو، دار الفكر بيروت، لبنان، د ط، ص 17 (PDF).

[4]- جلال الدين السيوطي، الاقتراح في أصول النحو، بلد النشر دمشق، ط2، 2006، ص 51. (PDF)

يرى اللغويون الشاهد أنّه الكلام المنقول، من القرآن الكريم وكلام العرب وبعده النقل أو الاحتجاج ثم يليه القياس كما ورد في معجم المصطلحات النحوية: «الشاهد قول عربي لقائل موثوق بعربيته يورد للاحتجاج والاستدلال به على قول أو رأي»[1]. أي هو قول منقول عن عربي فصيح اللّسان، انطبقت عليه شروط الاحتجاج الزّمانية والمكانية الّتي حددها العلماء.

من خلال التعريفات السابقة يمكن القول إنّ الشاهد هو الكلام الفصيح الذي يصّح أن يكون حجة في بناء القواعد العربية قد تكون من القرآن والحديث أومن كلام العرب شرط أن يستوفي جميع الشروط الّتي أقرها علماء اللّغة.

2- أنواعه:

بالنظر إلى مكانة الشاهد في العلوم العربية، والإسلامية تنظيرا وتطبيقا فإنه، لا يخلو علم من العلوم من شواهد تحقق الغرض وتلبي الحاجة سواء في جوانبه، النظرية، أو التطبيقية بمختلف أشكالها الأدبية. وتنقسم الشواهد إلى شواهد معجمية، شواهد نحوية وشواهد بلاغية.

أ- الشّواهد المعجمية:

هي الّتي تأتي في المرتبة الأولى من حيث عددها وانتشارها بين طيات المعاجم وكتب اللّغة ويقصد بها: «ما جيء به من كلام العرب شاهدا لاسم أو لصيغة أو لمبنى تشتق من أصل لغوي أو لمعنى تتصرف له هذه المفردة العربية، أو تلك. سواء أكان معنى

[1]- نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1985، ص 119. (PDF)

أصليا أو مجازيا»[1]، فهذا النوع من الشواهد يؤتى به إما ليكون دليلا على أن اللفظ مستعمل في لغة العرب، أو لإعطاء الدليل على معناه أو على أحد معانيه.

لكن لا يشترط في هذه الشواهد أن تكون واردة في المعاجم بعضها أو كلها بل يكفي أن تكون واردة في مصنف قصد توثيق استخدام لفظ أو إيضاح معنى معين، فقد نجد الكثير من الشواهد المعجمية في كتب ليست بمعاجم، ولكنها تبحث في اللّغة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. وتندرج ضمنها الشواهد الصرفية ذلك لأنّ الاختلاف في البنية الداخلية للمفردات تؤدي بالضرورة إلى اختلاف في معاني هذه المفردات، كما تتدرج في الشواهد المعجمية شواهد لغات القبائل، واختلاف لهجاتها، وأسمائها، والأحرف الّتي نزل بها القرآن الكريم، وذلك لصلة هذه الموضوعات بالألفاظ والمعاني على السّواء.

ب– الشّواهد النحوية:

يقصد بالشّواهد النحوية «ما جيء من كلام العرب شاهد لعامل نحوي أو لأثر إعرابي أو علامة بناء أو إعراب أصلية أو فرعية ونحو ذلك يقوم عليه النحو العربي وأصوله... سينوي في ذلك الشاهد النادر والقياس المطرد»[2]. وتأتي في المرتبة الثانية بعد الشّواهد المعجمية في وفرتها وقد عكف علماء اللّغة والنحو له بجمع وتحليل وتصنيف الشّواهد النحوية من أجل الوقوف على قواعد اللّغة العربية لكونه مرجعا أساسيا. كما يمكن القول على أنه الخبر القاطع الموثّق يستعمله اللغوي أو النحوي، أو المفسّر مرويا عن الناطق باللّغة موضوع الدراسة، ويكون في العربية آية قرآنية، أو بيتا شعريا، أو حديثا نبويا، وسنتعرض لدراستها على النحو التالي:

[1]– يحي عبد الرؤوف جبر، الشاهد اللغوي، ص 265.

[2]– المرجع نفسه، ص 266.

أ/القرآن الكريم: يعتبر القرآن الكريم أفصح الكلام العربي وألينه على الإطلاق وهو بذلك يعد في مقدمة أنواع الشّواهد النحوية، واللّغوية، والعربيّة، وهو الذي تطمئن إليه النفوس والأخذ به في مجال الدرس النحوي على أساس أنه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وفي هذا الصدد يقول الفراء «إن لغة القرآن الكريم أفصح أساليب العربية على الإطلاق، وإن الكتاب أعرب وأقوى في الحجة من الشعر»[1] منه يمكن القول أنّ القرآن الكريم هو الأساس الأول الذي يعتمد عليه للاستشهاد به لأنّه دستور الحياة.

ب/ الحديث النبوي الشريف: يهتم النحاة بحديث النبي صلى الله عليه وسلم ما كان قولا لأنّ القول والاستشهاد به هو موضوع النحو ومرجع الأحكام والاستدلال به، لأنه كلام النبي الموحى إليه من ربه. ولهذا تغدو بذلك لغة الحديث على درجة من السمو والفصاحة بحيث لا يعقل الاستغناء عنه في عملية وضع اللّغة وتعقيدها.

ج/ الشعر: تعتبر الشّواهد الشّعرية أكثر عددا من غيرها؛ فالشّعر: «ديوان العرب وخزانه ومستنبط آدابها ومستودع علوم»[2]. لكونه المكان الوحيد الذي تجمع فيه الأعمال والأقوال والحكم. كما قال أيضا ابن فارس «به حفظت الأنساب وعرفت المآثر وعلمت اللّغة»[3]. فالتدقيق في الشعر والرجوع إليه يسهل كشف وتعلم اللّغة.

د/ النّثر: يمثل الأسلوب العام للغة وهو قسمان: النثر الأدبي، والنّثر المتمثل في الكلام العادي، ولغة التخاطب بين العامة ونعني بالنثر الأدبي الخطب، والرسائل، والحكم، والأمثال. ونحن نعلم أن العرب اشتهروا بالخطابة فهي المنبر الذي يحقق الحاكم أو الخليفة به ما يريده ولها تأثير بليغ على السامع والقارئ.

---

[1]– أبو زكريا يحي بن زياد الفراء، معاني القرآن، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط1، ج1، 1955، ص 14. (PDF)

[2]– أبو هلال العسكري، كتاب الصناعتين، تح: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ط1، 1952، ص 104. (PDF)

[3]– ابن الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرّازي اللغوي، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، بيروت، لبنان، ط1، 1993، ص 23. (PDF)

جـ- الشّواهد البلاغية:

لقد اعتمد عليها العلماء في التمثيل على الموضوعات البلاغية الّتي كانوا يتداولونها بالدرس ضمن أقسام البلاغة من معان وبيان وبديع فقال علي القاسمي: «هي شواهد من كلام العرب استخدمت لإعطاء الأمثلة على الموضوعات الّتي كان علماء البلاغة يجمعونها تحت البلاغة كالمعاني والبيان والبديع»[1]. ويمكن القول من هنا أنها نصوص حاملة للمعنى المجازي وليس المعنى الحقيقي. أي هي الأدلة الّتي تثبت قضية أو رأي ما وتكون من اختصاص البلاغيين.

3- أهميته: تتمثل أهمية الشواهد فيما يلي:

- الشواهد ذاكرة الأمة تخزن مسيرتها على امتداد التاريخ كما أنا تعكس كل ما يتعلق بالحياة السياسية والاجتماعية والثقافية للأمة.
- الشواهد العربية ذخيرة لغوية ثمينة وركيزة أساسية أسست عليها علوم اللّغة، إذ أمدها الشعر بأفصح التراكيب وأبلغها وأجزل المعاني وأقواها وأصح الأساليب وأمتنها فأثره واضح في بنائه.
- للشواهد دور كبير في توضيح الرؤية والمنهج.
- تقوم الشواهد بتنمية ملكة الدارس، وتوسع آفاقه في إدراك أحوال أمته لكونها تصور أحوال المجتمعات.
- يلخص أفكارا عظيمة في كلمات وجيزة.
- الشاهد يقدم الحجة وهذا ما يساعد القارئ على استعداده وقبوله لتلك المعلومة نظرا أنها مستمدة من القرآن الكريم والحديث والشعر والنثر.

[1]- علي القاسمي، معجم الاستشهادات ، مكتبة لبنان بيروت، ط1، 2001، ص 21. (PDF)

- تعد الشواهد في اللّغة من الدراسات المهمة المتعلقة بعلوم العربية وتراثها وتستعمل لغرضين الأول لفظي يدور حول صحة الاستعمال من حيث لغة النحو والصرف والثاني معنوي يتعلّق بإثبات معنى الكلمة أو معانيها.
- الانتفاع بما فيها من ألفاظ وتراكيب وصور ومعان.
- إحداث المتعة لما فيها من جمال وروعة.
- تنقل القارئ من بيئة إلى بيئة.
- تأكد على وجود اللفظ.

ثانيا: المعجم.

يحتل المعجم مكانة مرموقة منذ القدم نظرا لما يحتويه من معلومات دقيقة وقيّمة، والذي يمكن اعتباره دستور اللّغة فبه تعرف دلالة الكلمات والألفاظ.

1- مفهومه:

أ-لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة (ع، ج.م): «العجم والعجم، خلاف العرب والعرب، يقال عجمي وجمعه عجم وخلافه عربي وجمعه عرب، ورجل أعجم وقوم أعجم والعجم: جمع الأعاجم الذي لا يفصح و الأنثى عجماء وكذلك الأعجمي... ورجل أعجمي وأعجم إذا كان في لسانه عجم قال (أبو السهل): «أي تكلم بالعربية بعد أن كان أعجميا، فعلى هذا يقال رجل أعجمي وأعجمت الكتاب: ذهبت به إلى العجمة ... ويقال فعل معجم وأمر معجم إذا اعتاص» ...[1]

ومنه فالمعجم غير واضح والمستعصي فهمه. كما ورد أيضا بمعنى الإبهام «فيقال أن العجمي مبهم الكلام لا يتبين كلامه ويقال معجم الخط هو الذي أعجمته كاتبه بالنقط

[1]- ابن منظور، لسان العرب، (مادة عجم)

ويقال عجمت العود إذا غضاضته لتعرف صلابته من رخاوته»[1]. بمعنى إزالة الغموض واللّبس والإبهام.

وفي قول ابن جني: «أعلم أن (ع. ج.م) إنما وقعت في كلام العرب للإبهام والإخفاء وضد البيان والإفصاح ومعرفة طريقه».[2] إذن ابن جني هنا يرى أن الناس يستعملون المعاجم لإزالة غموض الكلمات والعبارات وتبيان مدلولاتها، كتابتها، والنطق بها.

ب-اصطلاحا:

تعددت الآراء حول المفهوم اللّغوي، إلاّ أنّه من الناحية الاصطلاحية تكاد تتفق على أنّ: «المعجم هو كتاب يضم بين دفتيه مفردات لغة ما ومعانيه واستعمالاتها في التراكيب المختلفة وكيفية نطقها وكتابتها مع ترتيب هذه المفردات بصورة الترتيب الّتي غالبا ما تكون مع الترتيب الهجائي»[3].

بمعنى أن المعجم كتاب يجمع بين وحدات اللّغة، ويشرح معاني مفرداتها، ولكن بشرط الترتيب واستعمال المعاني. وأيضا إنه «مرجع يشمل على كلمات لغة ما أو مصطلحات علم ما مرتبة ترتيبا خاصا مع تعريف كل كلمة أو ذكر مرادفها أو نظيرها في لغة أخرى أو بيان اشتقاقها أو استعمالها أو معانيها المتعددة أو تاريخها أو لفظها».[4] إذن رغم تعدد معانيها واستعمالاتها ولكن لا ننسى أن لكل معجم مرجعه الخاص وتخصصه وحده.

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، (مادة عجم)

[2]- المرجع نفسه.(مادة عجم)

[3]- أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب مع دراسة قضية التأثير والتأثر، دار عالم الكتب، القاهرة، ط6، 1988، ص162.

[4]- محمد علي الخولي، معجم اللغة النظري، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 1982، ص 74. (PDF)

أمّا الشريف الجرجاني فقد عرّفه كما يلي : « عبارة عما كان حاضرا في قلب الإنسان وغلب عليه ذكره فإن كان الغالب عليه العلم فهو شاء العلم وإن كان الغالب عليه الحد فهو شاهد الوجد وكان الغالب عليه الحق فهو شاهد الحق»[1].

وفي تعريف آخر لحلمي لخليل يقول فيه: «المعجم هو عبارة عن قائمة من المفردات ومشتقاتها و طريقة نقطها مرتبة وفق نظام معين مع شرح لها»[2]. إذن المعجم عملية جمع لمفردات اللّغة مرتبة بطريقة معينة وشرح مفصل لها، وذكر لأصلها الذي اشتقت منه. كما أنه «مرجع يحتوي على الحقائق الخاصة بمداخله الّتي شملت مجالا صار بيّنا بطريقة ما»[3]. ومن هنا فالمعجم هو من يشرح الألفاظ الغامضة و يوضح المعنى فيزيل عنه اللبس.

إذن من خلال هذه التعريفات اللّغوية والاصطلاحية الواردة للفظة (عجم) نستخلص أنّ المعجم عبارة عن كتاب يضم عددا من مفردات مقرونة بشرحها وتفسيراتها واستعمالاتها ومعانيها وأن وظيفته هو إزالة الغموض والإبهام عنها.

2- شروطه:

تتمثل شروط المعجم في شرطين أساسيين لا بد من توفرهما في أيّ كتاب يجمع بين دفتيه مفردات اللّغة وهما الشمول والترتيب «يعد الشمول أمرا نسبيا تتفاوت المعاجم في تحقيقه وأمّا الترتيب فلا بد من توافره وإلاّ فقد المعجم قيمته».[4] فالشمول هنا يقصد به حصر المعجم لجميع الكلمات والألفاظ، ولهذا يعتبر أمرا نسبيا لأن الوصول إلى إدراج كل الكمات

[1]- .الشّريف علي بن محمد الجرجاني، كتاب التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، دط،1995،ص124.

[2]- حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي، دار المعرفة الجامعية، بيروت، ط1، 1997، ص 14.

[3]- تمام حسان، مناهج البحث اللغوي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط1، 1990، ص 233.

[4]- كنزة نافع، سيسيلية مسعودي الصناعة المعجمية بين الفراهدي وابن منظور دراسة مقارنة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، جامعة مولود معمري تيزي 2020/2019.

أمر صعب. أمّا الترتيب فهو الطريقة الّتي ترتب بها الكلمات في المعجم وهي ضرورية لأنّها تساعد القارئ والباحث في الكشف عن الكلمات بطريقة سهلة.

3- أنواعه:

تتنوع المعاجم وتتعدد بحسب تصنيفها والأهداف الّتي ألفت من أجلها وما تقتضيه حاجة الفرد إلى تأليفها، فهي في تطور مستمر كلما تطورت الحياة. كما أن التطور الحاصل على مستوى اللّغة نفسها يدفع ويحتم على الإنسان تأليف عدة من المعاجم اللّغوية المختلفة الأحجام والأشكال والوظائف والمناهج والأغراض، لهذا تتحكم فيه عدة عوامل ووجهات النظر ومن بين هذه الأنواع نجد:

1/ المعاجم بحسب الهدف: نعني بذلك تصنيف المعاجم بحسب ما يحتاجه الدارس له من حيث البحث عن معنى لفظ معين أو معرفة اللفظ المناسب بمعنى ما يريده وهي تنقسم إلى: معاجم الألفاظ، معاجم المعاني.

2/ معاجم الألفاظ: هدفها بيان معنى الألفاظ «وترمي إلى شرح معاني المفردات بترتيب الكلمات ترتيبا خاصا يسهل على من يريد الوقوف على معنى أي كلمة الرجوع إليها في مواطنها»[1]. ومنه فإن هذا النوع يعالج اللفظ ويقوم بشرح مدلولها وجميع ما يتصل به وتقوم معاجم الألفاظ على ثلاثة أسس:

- الأساس الأوّل: هو النظام الذي رتبت عليه مواد المعجم واختيار الترتيب الهجائي قاعدة له، وكان كتاب العين أول المعاجم من هذا النوع.
- الأساس الثّاني: هو حصر مشتقات المادة اللّغوية بعد تغيير مواضع حروفها وهو ما يعرف في فقه اللّغة باسم الاشتقاق الكبير مثلا: عشقن، قعش، قشع، شقع.

[1]- علي عبد الواحد، فقه اللغة، ، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط2، دس، ص 212.

- الأساس الثالث: ويتمثّل في المادة وعدد الحروف التي تشكّلها إن كانت ثلاثية أو رباعية أو خماسية أو سداسية [1].

إذن الأسس الّتي تقوم عليها معاجم الألفاظ على حسب الترتيب المبني على أحرف الهجاء، إما من حيث مخارجها الصوتية، أو من حيث حرفها الأخير، أو من حيث حرفها الأول وكل هذا من أجل معالجة الألفاظ. ومن أبرز طرق هذا الترتيب نجد:

- ترتيب الكلمات ترتيبا صوتيا بحسب مخارج الحروف، كمعجم العين للخليل، البارع للقالي، التهذيب للأزهري، المحيط للصاحب بن عباد.
- ترتيب الكلمات ترتيبا هجائيا وفق الحرف الأول من الكلمة وهو الترتيب المشاع منذ القدم حيث نجده في معجم أساس البلاغة للزّمخشري والمصباح المنير للفيومي .[2]
- ترتيب الكلمات ترتيبا هجائيا وفي الحرف الأخير من الكلمة أو ما أطلق عليه من نظام الباب أو الفصل أو الترتيب بحسب القافية كالصحاح للجوهري، ولسان العرب لابن منظور والقاموس المحيط.

3/ معاجم المعاني: وهي المعاجم الّتي اتبعت نظام الترتيب الموضوعي، و«يقوم هذا الضرب من التأليف على جمع ألفاظ اللّغة وتدوينها بحسب معانيها، لا بحسب أصولها حروفها، فثمة كتاب في خلق الإنسان وآخر في الأنواء وآخر في الخيل وغيرها من الموضوعات الّتي يضمها معجم واحد من معاجم المعاني»[3].

ويعرفها "محمد ماهر حمادة " على أنها تلك المعاني الدقيقة الّتي لا نستطيع أن نعبر عنها إلا بالرجوع إلى هذا النوع فيقول: «أنها معاجم بخلاف الألفاظ تفيدنا في إيجاد لفظ لمعنى من المعاني، يدور في خلدنا ولا نعرف كيف نعبر عنه تعبيرا دقيقا، ولا ما هي الكلمة

[1]–ينظر: ديزيرية سقال، نشأة المعاجم العربية وتطورها، دار الصداقة العربية، بيروت، ط1، 1990، ص36،37.

[2]– ينظر: المرجع نفسه، ص 38.

[3]– حاتم صالح الضامن، علم اللغة، بيت الحكمة، بغداد، العراق، دط، دس، ص 90.

المناسبة بهذا المعنى »[1].بمعنى أنّها السبيل الوحيد الذي نصل به على تحديد معاني الألفاظ بدقّة تامّة.

وكما يقول "أحمد فرج الربيعي": «وهذا النوع يفيد الشاعر والكاتب والمترجم في إيجاد اللفظ العربي الفصيح للمعنى الذي يريده»[2].

ومن خلال هذه التعريفات نقول أن معاجم المعاني تركز على المعنى، وأنها تنطلق منه لكي تصل إلى اللفظ، وهذا على خلاف معاجم الألفاظ الّتي تنطلق من اللفظ لكي تصل إلى المعنى. فهي معاجم ترتب الألفاظ حسب معانيها وموضوعاتها، بمعنى مجموعة من الألفاظ تندرج تحت فكرة واحدة.

ونجد تعريفا آخر أنها لون من ألوان التأليف المعجمي تعمل على ترتيب الثروة اللّغوية «يطلق عليها أيضا المعاجم المرتبة»[3]. أي هذا النوع من المعاجم لا نجد بداخلها مفردات لجوانب مختلفة، بل تختص فقط بجانب معين.

4/ المعاجم بحسب أحادية اللّغة:

أ/ معاجم أحادية اللّغة: وهو «المعجم الذي يستخدم لغة واحدة أي تكون الكلمات المرتبة من اللّغة نفسها المستخدمة في الشرح أو التعريف عربي، عربي أو انجليزي، انجليزي وتندرج المعاجم العربية القديمة تحت هذا النوع من المعاجم»[4]. بمعنى أنه تؤلف المعاجم بلغة واحدة باعتباره يشرح دلالات اللّغة القومية، حيث يجدون ألفاظا لا يفهمون مدلولها أو معناها. ومن هنا تدعو الحاجة إلى وضع معجم يشرح مثل هذه الألفاظ وباعتبار هذا النوع من أقدمها في اللّغة العربية.

[1]– محمد ماهر حمادة، المصادر العربية والمعربة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1987، ص187.

[2]– أحمد فرج الربيعي، مناهج مُعجمات المعاني، حتى نهاية القرن السادس الهجري، ص PDF25.

[3]– أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، ص 288.

[4]– حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، ص 10–15.

ب/معاجم ثنائية اللّغة: يسمى أيضا بالمعجم المزدوج وهو «المعجم الذي يستخدم في الشرح أو التعريف عن لغة المداخل أو المفردات، إنجليزي عربي أو العكس»[1]، أي أن هذا النوع من المعاجم ينصب الاهتمام والتركيز على اللّغة المشروحة أكثر من اللّغة الشارحة، وتكون بلغتين مختلفتين لهذا يعتبر من مقتضيات الحضارة وألزمها.

5/ المعاجم الوصفية: وهي المعاجم التي تقوم « على جمع مفردات لغة أو لهجة أو مستوى لغوي معين وذلك في مكان معين وزمان محدد»[2]. أن هذا المعجم يقوم على وصف اللّغة وجمعها وترتيبها من خلال مداخل، واستشهادات، وتعاملات في حقبة زمنية ومكان معين من كل جوانبها، ومستوياتها، والتنفيذ بها. وهي معاجم لا تخضع لمعايير معينة ولا تصدر أي أحكام عليها.

6/ المعاجم الاشتقاقية أو التّأصيلية: هي الّتي «تبحث في أصول ألفاظ اللّغة، وبين أصول المفردات أي هل الكلمة في أصل العربية أم مستوردة من اللّغة الأخرى»[3]. مثالا على ذلك كلمة أخ وأم في اللّغة العربية أصلها اللّغة السامية وككل معجم يهدف إلى إيضاح أصل كل كلمة من الكلمات الواردة في المعجم.

7/ المعاجم الرقمية الالكترونية: هي نتاج علم الالكترونيات وعلوم الحاسوب في مجال الصناعة المعجمية ويعد المعجم الرقمي أو الالكتروني من أبرز تجليات المعالجة الآلية للغات الطبيعية و«أهم الوسائط المعتمدة في حفظ الذاكرة اللّغوية لأمة ما، وتجسيدها وتطويرها لتواكب حركة الانفجار المعلوماتي الهائل»[4]. ومنه فإن الوسائط الرقمية المتعددة حمالة للمعارف والمعلومات عبر صفات الموقع ووسائل الاتصال عن بعد، ولهذا في الوقت

[1] – حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، ص15.

[2]– المرجع نفسه، ص15.

[3]– د. أوريل بدر الدين، آفاق المعاجم العربية، مكتبة لسان العرب للنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 2020، ص27 (Pdf).

[4]– المرجع نفسه، ص 30.

الرّاهن فأصبح بذل الجهد في مجال حوسبة اللّغات ومعالجتها آليا أمرا ضروريا ومشروعا حيويا.

8/ المعاجم بحسب الخصوص والعموم: إن مفردات اللّغة ليست كلها في مستوى واحد من الاستعمال، فبعضها يستعملها المتكلم العادي في أحاديته وبعضها لا يستعملها إلاّ المتخصصون في مجالات معينة فهي نوعان:

أ/ المعاجم العامة: وفي هذا النوع من المعاجم يشترط فيها أن تكون ملمة بأكثر قدر ممكن من مفردات اللّغة [1]. أي أنه يحاول تغطية أكبر عدد ممكن من المفردات اللّغوية وجمعها.

ب/ المعاجم الخاصة: أو المعاجم المحددة بنوع خاص من اللّغة ومن أمثلة المعاجم الخاصة «معاجم المترادفات أو المتضادات ... ومن الممكن أن تحقق المعاجم الخاصة صفة الشمول أو التغطية الكاملة للمفردات»[2]. وبهذا فإن المعاجم المتخصصة تختص بموضوع واحد، فهي تقوم بجمع ألفاظ ومصطلحات عمل أو فن معين. وهنا يقوم بدوره بمساعدة القارئ على معرفة معاني اللّغة وتصنيفها ضمن الحقول المعرفية كالمصطلحات المستعملة في البيولوجيا والعلوم الطبيعية والرياضية وبصورة عامة هو كتاب يتضمن رصيدا مصطلحيا لموضوع ما مرتب ترتيبا معينا مصحوبا بالتعريفات الدقيقة الموجزة.

9/ المعاجم التاريخية: المعجم التاريخي هو معجم يساير تطور كل لفظ من حيث المبنى والمعنى مع تسجيل أصولها الاشتقاقية بداية دخولها اللّغة وصيرورتها، بعد فترات من التطور[3]. ومنه فإن هذا النوع من المعاجم يعرفنا بأصول الكلمات وتاريخها وتتبع تطورها من فترة إلى أخرى ويتجنب فيها الوصف والتعليل. كما أن هناك من عرفه على أنه «معجم يقوم بسرد تاريخ الكلمات أو الوحدات اللّغوية في إطار حياة اللّغة، كما يوضح ميلاد المفردات

[1]- ينظر: علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض، ط2، 1991، ص 45.

[2]- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 39-40.

[3]- ينظر: أحمد مختار عمر، صناعة المعجم العربي الحديث، ص 56.

والمعاني الجديدة واختفاء بعض المفردات من الاستعمال وزمان كل منها»[1]. معنى هذا أن المعجم التاريخي يقوم بسرد تاريخ الكلمات أو الوحدات اللّغوية في إطار حياة اللّغة، كما يوضح ميلاد المفردات والمعاني الجديدة واختفاء بعض المفردات من الاستعمال وزمان كل منها. كما يقارن بين المفردات من حيث أصلها داخل عائلة لغوية واحدة مثل مقارنة اللّغة العربية بلغات العائلة السامية مثل العبرية والسريالية وغيرها من لغات هذه العائلة، أو مقارنة اللغات الأوروبية الحديثة بلغات العائلة الهندية وذلك من خلال حياة اللّغة أو فترة زمنية معينة من مراحل حياتها.

10/ المعجم الموضوعي: هو نوع من المعاجم يختلف في ترتيب المفردات، ونوعها، وكمها، إذ يرتب المفردات وفق الموضوع أو، المعاني الّتي تتصل به، أي أنه يلتزم بوضع المفردات المتصلة بموضوع واحد مثل الألفاظ الخاصة بأعضاء جسم الإنسان أو، القرابة أو، الألوان أو، الطعام ...إلخ .

11/ المعاجم المصورة: تعتبر المعاجم المصورة من الأنواع الّتي تساعد بالدرجة الأولى على توضيح المعنى كما قال "إميل يعقوب": وهو الذي يثبت صور كل الحسيات الّتي يتضمنها وقد ظهر هذا المعجم في العصر الحديث وهو يحمل صورة الحسيات أكثر[2]. فالمعاجم المصورة هي الّتي تحمل تجسيدا صوريا للكلمات والألفاظ فكل كلمة تقابلها صورة.

12/ معاجم المراحل السنية: تختلف أنواع المعاجم «حسب السن المقدرة لمستعمل المعجم ومن الممكن وضع سلم متدرج لأعمار مستعملي المعجم يقف عند كل مرحلة سنية، أو دراسية، ولكن هذا سيفرض مستويات كثيرة، قد تتداخل أو تتلاشى الفروق بينها في

[1]– حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، ص 18.

[2]– ينظر: إميل يعقوب المعاجم اللغوية العربية، دار العلم للملايين، بيروت، دط، 1980، ص 19.

الواقع»[1]. فالهدف من هذه المعجمات العمل على تخصيص التصنيفات وتقسيمها، تبعا لمراحل أعمارهم ويتلائم مع إدراكاتهم ونموّهم العقلي.

أ/ معاجم المرحلة الابتدائية: يختلف هذا النوع مع المعاجم الأخرى وهذا ما وضحه أحمد مختار عمر في قوله «هذه المعاجم ليست مجرد اختصار لمعاجم الكبار وإنما هو نوع خاص من المعاجم له مواصفاته الضرورية ويجب أن تتوفر في هذا النوع من المعاجم جملة من المواصفات أهمها التبسيط الشديد للتعريفات ..»[2]. ويمكن القول أن المعاجم الابتدائية تخدم الفئة الصغيرة من التلاميذ بغض النظر عن طريقة عرضه للمادة.

ب/معاجم المرحلة قبل الجامعية: لقد فصّل "أحمد مختار عمر" في تعريف هذا النوع من المعاجم بقوله «هذا النوع من المعاجم فئة سنية تتراوح بين العاشرة، والثامنة عشر، وهي فئة يفترض فيها تنامي معجمها اللغوي وتزايد اكتسابها لمعاني الكلمات ، وارتقاء تفكيرها الذهني بما يسمح بالتعامل مع الأشكال، والتعبيرات المركبة. كما يتوقع فيها نضج القدرات اللّغوية لأصحابها بالقدر الذي يسمح لهم بتقديم تعريفاتهم الخاصة للأشياء، والموجودات المألوفة لهم، وفهم أنواع مختلفة من التعريفات»[3]، فهذا النوع من المعاجم يختص بفئة عمرية محددة، وهذا ما يميّزه عن الأنواع الأخرى.

13/ معاجم بحسب الحجم: يمكن بلورة أنواع المعاجم بالنظر إلى أحجامها فيما يأتي:

أ/**المعجم الكبير** هو «المعجم الذي يفترض أن يشتمل من الناحية النظرية على كل لفظ ورد في اللّغة وكل معنى كشفت عنه العينة، وبقدر شمول العينة، وتحقيقا لعنصر الجامعية يكون

[1]– أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 42.

[2]– المرجع نفسه، ص 43.

[3]– المرجع نفسه، ص 44.

قرب المعجم، أو بعده عن الشمول»[1]. يعنى أن يحتوي على عدد كبير من الكلمات. وهو من المعاجم السهلة للتأليف كونها لا تحتاج إلى الانتقاء، والاستبعاد، وتتمثل صعوبته في:

- تغطية قدر كبير من المفردات التخصصية.
- كثرة الاقتباسات لدعم التعريفات، والاهتمام بالتأصيل الاشتقاقي.
- ضبط النطق والهجاء.
- ذكر المعلومات الصرفية والنحوية.

ب/المعجم الوسيط هو: «السائد الآن الذي يخاطب جمهور المثقفين وطلبة الجامعة أو من في مستواهم»[2]. ومعجم الوسيط الذي أصدره مجمع اللّغة العربية بالقاهرة من بين المعاجم الوسيطة الحديثة.

ج/المعجم الوجيز: يعتبر هذا النوع من المعاجم الّتي«تتناسب مع نوعين من المستخدمين وهنا تلاميذ المدارس، وغير المختصين أو الباحثين عن المعلومة السريعة»[3]، فهو إذن معجم يحتوي على معلومات تكون في أيّ معجم صغير وله مميزات وهي:

- صغير الحجم يمكن الباحث من التنقيب فيه بسهولة، يخلو من المعلومات المتعلقة بتأصيل الاشتقاق.
- يخلو من الاقتباسات والاستشهادات.
- يخلو من الكلمات المهجورة.

[1]- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 47.

[2]- المرجع نفسه، ص 51.

[3]- المرجع نفسه، ص 52.

د/**معاجم الجيب:** تطلق عليه أيضا تسمية معجم الغلاف الورقي وهو معجم «صغير الحجم قليل الصفحات رخيص الثمن ذو غلاف ورقي»[1]. فهي يمثّل معجم صغير بحجم مفكرة الجيب ولهذا سمي بهذا الاسم.

4- مكوناته:

تكتسي المعاجم اللّغوية أهمية كبرى في أنها تخزن وتحفظ مفردات اللّغة من الضياع، وهي الملجأ الذي يغني الإنسان رصيده اللغوي والمعرفي، وإنّ الإلمام والإحاطة بكل عناصر اللّغة أمر مستحيل، فمن الصعب أن يحيط الإنسان بكل مفرداته وتراكيب لغته مهما كانت قدراته، واتسعت معلوماته، وخبراته، وهذه الخبرات تضع بين أيدينا حقائق هامة لا يمكن تجاهلها حول طبيعة المعجم، ومكوناته، ويمكن أن نجملها في أربعة عناصر أساسية في بناء المعجم وهي: مادة المعجم، المداخل، الترتيب، الشرح، أو التعريف. وفيما يلي سنتناول هذه العناصر بشيء من الشرح والتحليل:

1/مادة المعجم: وفي مادة المعجم «نقصد ب (مادة المعجم) الكلمات، أو الوحدات المعجمية الّتي يجمعها المعجمي ثم يرتبها ويشرح معناها، وهذه المادة تختلف من معجم إلى معجم تبعا للهدف الذي يسعى إليه واضع المعجم»[2]. فالوظيفة الّتي يسعى المعجم إلى تحقيقها هي سبب إختلاف، وتعدد المعاجم من معاجم أحادية اللّغة، وأخرى ثنائية اللّغة، والمعاجم التاريخية والوصفية إلى غيرها من المعاجم إضافة إلى هذا مادة المعجم تختلف من حيث الكم، فالمعجم الموجه إلى طلاب المدارس غيره الموجه إلى طلاب الجامعات. ومعنى هذا أنّ مادة المعجم تتسع وتضيق باختلاف الغرض منها ومن يستعملها.

2/المداخل: لقد تمّ تعريف المدخل على أنّه «عبارة عن الوحدة الّتي ستوضع تحتها بقية الوحدات المعجمية الأخرى، أو المادة المعجمية الّتي تتألف عادة في المعاجم اللّغوية من

[1]- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 54.

[2]- حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، ص 21.

الكلمات المشتقة وغير المشتقة»[1]. وبمعنى أن المدخل يعد العمود الفقري لأي معجم وكمثال على ذلك في مداخل الكلمات نأخذ كلمة المعجم، الإعجام، التّعجم من الجذر عجم هذا فيما يخص المعاجم اللّغوية، مثل الموسوعات فقد تختلف المداخل إذ تنطوي المداخل الموسوعية تحت مداخل خاصة بأسماء الموضوعات لمصطلحاتها الشّائعة دون النظر إلى الجذر. ويتكون المدخل عامة في اللّغة العربية من ثلاثة حروف.

3/الترتيب: ويقصد به «ترتيب المداخل، وكذا ترتيب المشتقات في المعاجم اللّغوية ويتمثل ذلك بعد ترتيب المداخل في وضع الكلمات والمشتقات»[2]. فكل معجم يعتمد ترتيبا خاصا به يساعد الباحث في دراسته. وكل هذا من أجل تسهيل البحث على مستعمل ذلك المعجم للعثور على ما يريده بسهولة ويسر والترتيب نوعان:

أ/الترتيب الخارجي: هو إجراء يتعلق بالمدخل ولا يسلم من التعقيد والسلبيات فهو ناشئ عن مبادرات لها أسبابها العلمية والتربوية والجمالية. ومن بينها الترتيب الألف بائي الذي ظهر لأوّل مرّة في معجم أساس البلاغة وهو نظام أو ترتيب سائد في كل المعاجم المعاصرة.

ب/الترتيب الدّاخلي: هو مظهر نظري وتطبيقي وعلمي وتربوي ويتمثل في قسمين:

– **الترتيب بالإشتراك:** وهو تخصيص مدخل واحد مشترك للتعبير عن معاني عدة فمثلا مدخل سيّارة يستعمل في مدخل واحد للدلالة على مدلولات ثلاثة على الأقل القافلة أو المشاة والعربة.

الترتيب بالتجنيس: يخصص مداخل متعددة كلما تعددت معاني الوحدات المعجمية. فمدخل سيّارة هنا يتطلب ثلاثة مداخل وهذا ما يظهر من خلال الاستعمال في السياق.

[1]– حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، ص 21.

[2]– المرجع نفسه، ص 22.

4/الشرح أو التعريف: لقد جاء في تعريف حلمي خليل على أنّه «يقوم المعجم بشرح المعنى أو بيان دلالة الكلمة أيا كان نوعها ويتفق علماء اللّغة والمعاجم قديما وحديثا على أن يكون هذا الشرح أو التعريف بالمعنى واضحا لا لبس فيه ولا غموض»[1]. وعلى الرغم من أن علماء المعاجم واللّغة يرون أن الشرح أو التعريف من أشق المهام، ينبغي على واضع المعجم أن يلتزم بها، إذا أراد أن يكون شرحه واضحا لا إبهام فيه ولا لبس وهذا مع الإعتماد على شروط مهمة وهي:

- إحكام ضبط الكلمة.
- ذكر الشائع المشهور من المعاني دون المهجور غير المعروف.
- عدم استخدام كلمات لم يسبق شرحها في المعجم.
- عدم استخدام التعريف والشرح الوري بالمرادف.

وقد عرض حلمي خليل عدة طرق لشرح المعنى المعجمي وهي:

5/الشرح أو التعريف بالضد: ونجده كثير الاستعمال في المعاجم العربية القديمة والحديثة «وهو أن يشرح معنى الكلمة أو يحدد معناها باستخدام كلمة أخرى ضدها في المعنى .... نحو». "العجم ضد العرب" وأحيانا يستخدم كلمة خلاف، كما قال في مادة (ص.ع.ب) "الضعف خلاف القوة" وقد يستعمل كلمة "نقيض"»[2]. فالشرح بالضد هو الإتيان بكلمة تكون عكس معنى الكلمة المراد شرحها وتبيان معناها أكثر.

6/الشرح بالمرادف: هو التعريف البسيط الذي يتم فيه «وضع في تعريف كلمة أخرى مرادفة لها كقولهم: أعجم الكتاب وعجمته: نقطته»[3]، فهي كلمة مقابل كلمة كما يمكن أن تكون

[1]– حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، ص 23.

[2]– المرجع نفسه، ص 148.

[3]– محمد أحمد أبو الفرج، المعاجم اللغوية في ضوء علم اللغة الحديث، دار النهضة بيروت، 1956، ص 107.

بأكثر من كلمة لتكون بكلمتين مترادفتين تعطف أحدهما على الآخر لشرح ما يراد فهمه من الداخل مثل التارة: المدة والحين.

7/التفسير بالمغايرة: وهنا يكون التفسير بالمغايرة «كأن تكون الكلمة من قبيل المشترك اللفظي مثل كلمة (العُجماء) تراه يقول: امرأة عجماء بنية العجمة... العجماء كل دابة أو بهيمة... العجماء كل صلاة لا يقرأ فيها»[1]. بمعنى أن تشرح معنى كلمة بكلمة أخرى مغايرة في المعنى.

8/الشرح بكلمة واحدة: الشرح بكلمة يتدرج ضمن النوع الذي أطلق عليه «الشرح بالمرادف" ولهذا نجد معظم علماء اللّغة يذهبون إلى القول بأن الترادف نسبي، وليس تاما أو مطلقا»[2]. إذن بكل بساطة هو الإتيان بكلمة واحدة لا أكثر لتفسير أو تحديد معنى معين.

9/ الشرح بأكثر من كلمة: هو شرح يختلف عن الشرح بكلمة واحدة فهو لا يكون هذا بكلمة مفردة إنما يكون بعبارة أطول [3]. بمعنى أنّه يفسر بعبارة تقابل المعنى أو اللفظ، أو المادة هذه الطريقة مستعملة كثيرا من قبل المعجميين في شرح مواد المعجم من بدايتها إلى نهايتها ولكن مع كل هذه البساطة والوضوح لهذه الطريقة نجد بعض العبارات الّتي يكتنفها الغموض أحيانا.

10/التفسير بالتلازم: نعني به «تلازم كلمة معينة مع كلمة أخرى أو استعمال وحدتين معجميتين ترتبط إحداهما بالأخرى مثال ذلك اللّيل والنهار حيث نجد أن كلمة اللّيل قد تتلازم مع الظلمة في قولنا: ليل مظلم والنهار تتلازم مع الضياء ... وهذا النوع من التلازم يؤدي إلى وضوح المعنى وتحديده»[4].

---

[1]– حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، ص 148–149.

[2]– المرجع نفسه، ص 149.

[3]– ينظر: محمد أحمد أبو الفرج، المعاجم اللغوية في ضوء علم اللغة الحديث، ص 107.

[4]– حلمي خليل، المقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، ص 151.

11/الشرح بالتعريف: هنا يتم تقديم المعلومات أمام كل مدخل من مداخل المعجم من قبل المعجمي، توضيحا للمعنى المراد حيث «يعد الشرح بالمرادف تمثيلا للمعني بواسطة كلمات أخرى»[1]. غالبا ما يستعين المعجمي بالتعريف المنطقي مثلا فيما يخص الحيوانات فهو يذكر الجنس والنوع فالجنس يمثل المجموعة الّتي ينتمي إليها أما النوع فهو الخاصية أو الميزة الّتي تميزه عن غيره ومثالا على ذلك قولنا «الإنسان حيوان ناطق». الإنسان هنا هو الجنس والفصل النوعي أو الخاصية هي ناطق وهي ما تميزه عن غيره من الكائنات الحيّة الأخرى.

12/الشرح التمثيلي: هو طريقة تستمد فيها الأمثلة من الواقع الخارجي لتوضيح معاني بعض الكلمات، خاصة ما تعجز الطرق الأساسية عن شرحه وهذا ما وضحه "أحمد مختار عمر" في قوله: «في حالات خاصة يجد المعجمي نفسه عاجزا عن توضيح معنى الكلمة بإحدى الوسائل الأساسية أو المساعدة فيلجأ إلى استخدام ما يعرف بالنموذج الأصلي أو التعريف الظاهري الذي يعطي مثالا أو أكثر من العالم الخارجي»[2]. فهو ببساطة الإتيان بأمثلة من الواقع لتوضيح المعنى كقولنا بأنه أبيض مثل الثلج .

13/ التفسير بالسياق: السياق عامة هو مجموعة من الألفاظ أو الكلمات تشكل لنا جملة وقد عرّفه "حلمي خليل" على أنّه: «حصيلة استعمال الكلمة داخل نظام الجملة بحيث أدرك العلماء أن من طبيعة المعنى المعجمي التعدد والاحتمال وهذا ما يعني للكلمة المفردة وهذا ما يتماشى تماما مع تعدد احتمالات القصد منها»[3]. إضافة إلى هذا فقد عرّفة "أبو الفرج" بقوله: «ما يصاحب اللفظ مما يساعد على توضيح المعنى»[4]. من هنا يمكن القول على أنّه

[1]– أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 146.

[2]– المرجع نفسه، ص 121.

[3]– حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، ص 153.

[4]– محمد أحمد أبو الفرج، المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، ص 116.

ذلك الكل من الكلمات، أو كل ما يسبق ويلحق الكلمة، وما من شأنه أن يساهم في بيان وتوضيح دلالتها، وذلك إمّا في سياق اجتماعي، أو لغوي، أو سببي.

أ/السياق اللغوي: هو النوع الأكثر استعمالا نظرا لأهمية المصادر الّتي يأخذ منها «فأول مصادر النصوص هو القرآن الكريم وبعدها يأتي الحديث والشعر»[1]. فالسياق اللغوي متعلق بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية وقصائد الشعر.

ب/السياق الاجتماعي: السياق الاجتماعي يخص هذا النوع من السياقات الكلمات المستعملة في المجتمع «فاللغة مرتبطة بالمجتمع وتفسير أي لفظة أو كلمة لا يكون إلاّ بإدراجها في سياق ذلك المجتمع وهذا ما يمكن تفصيله من خلال تعدّد المعاني للكلمة الواحدة»[2]. من هنا يمكن القول أنّه متعلّق بالكلمات المستعملة داخل مجتمع أو قوم معين.

ج/ الشرح بالسبب: هو طريقة أخرى يعتمد عليها في الضرح وقد عرّف على أنّه «هذا الشرح يكون في السياق لشرح بعض الألفاظ فبذكر السبب الذي بسببه سمي به الاسم»[3]، بمعنى ذكر سبب ورود تلك اللفظة وهذا ما يحقق لنا المعنى المراد.

14/الشرح بتحديد المكونات الدلالية: لا تتوفر منذ القدم المعاجم على هذا النوع من الشرح ولكن علماء الدلالة قاموا بمناقشة هذه النظرية وتتجسد هذه الطريقة في شرح المعنى المعجمي بـ: «تحليل المستوى الدلالي للكلمة إلى عدد من العناصر أو الملامح التمييزية الّتي من المفترض ألا تكون في كلمة أخرى سوى الكلمة المشروحة وإلا كان اللفظان

[1]– محمد أحمد أبو الفرج، المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، ص 117.

[2]– المرجع نفسه، ص 122.

[3]– الدين يمينة، " طرق شرح المعنى المعجمي في معجم ما اتفق لفظه واختلف معناه لابن الشجري"مجلة الأثر، العدد 28، جوان، 2017، ص 112.

مترادفان»[1]، فهو بذلك تفسير الكلمة من خلال ذكر الملامح الدلالية لها ويمكن القول أنّ هذه الطريقة تفيد المعجمي من جهات ثلاثة وهي:

- تحليل كلمات كل حقل دلالي وبيان العلاقات بين معانيها.
- تحليل كلمات المشترك اللّفظي إلى مكوناتها أو معانيها المتعددة.
- تحليل المعنى الواحد إلى عناصره التكوينية المميزة.

فلا شك انّ المعجمي يستفيد من هذه الطريقة في وضع تعاريفه حيث يتمكن بسهولة الوصول إلى كلمة الغطاء أو اللّفظ الأعجمي لجميع كلمات معجمه. ومن هناك يقوم بتمييز أيّ كلمة منها بإضافة الملامح الدلالية لها.

15/الشّرح الصوري: استخدمت بعض المعاجم العربية الصورة الفتوغرافية والرسومات لتعريف عدد من المداخل وهذا تجسيدا للمعنى وهي من الطرق الفعالة والمناسبة لتوضيح المعنى الذي عجزت عنه الطرق المعتادة عن توضيحه خاصة الألفاظ الّتي تتشابه كأشكال الآلات، والنباتات، والحيوانات «فالحاجة إلى الصورة تزداد في مطلب الحسيات لا المجردات»[2].

وهذا النوع يدخل ضمن التعريف الإشاري ويعد الفيروز آبادي أوّل من استخدم هذا النوع «أنّ القاموس المحيط للفيروز آبادي يعد أسبق القواميس العالمية إلى الاستعانة بالصور أو الرسم للإيضاح»[3] وتلعب هذه الطريقة من الشرح أهمية ودعما خاصة في:

- تكون الصور والرسوم في كثير من الأحيان أكثر وصفية من العبارة أو التعريف.
- انّها مظهر نفسي وتربوي أوضح خاصة بالنسبة للصغار.

[1]- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 126.

[2] - عثمان الحاج ثالث، طرق التعريف في المعجم الوسيط، دراسة وصفية تحليلية، جامعة المدينة العالمية، 2012، ص 55 pdf).

[3]- المرجع نفسه، ص55.

- تستطيع أن تميّز بين الأشكال المتعددة لنفس النوع أكثر مما تستطيع العبارة وعلى سبيل المثال أشكال الفرشاة لا يمكن **التمييز** بينها بالعبارة ولكن رسم فرشاة للشعر وفرشاة للملابس وغيرها فهي أكثر ايضاحا للمعنى[1].

ولا شك أن المعجميين قد أخذوا هذه الطريقة بالنسبة للأطفال خاصة لأنّها تعطي تعريفا منخفض الدّقة للأشياء.

16/الشرح بالإحالة: هو ما ينص عليه المعجم بقول [أنظر] أو ما يقابلها من صيغ وقد تكون مباشرة أو ضمنية، كما يكثر ذلك في الشرح بالمرادف والمضاد حيث يحال القارئ من كلمة إلى أخرى ومثال على ذلك في تعريف [عدا: جرى] فهذا يعنى أن المعجمي يحيل القارئ إلى كلمة جرى.

5- أهميته:

إنّ أهمية المعاجم تتبين من الاعتماد الكبير عليها وكما هو معروف إنّ اللّغة كما هو معروف تتسع وتنمو وتتطور من حيث مفرداتها وتراكيبها وصيغها وأساليبها تبعا للناطقين بها فكريا وحضاريا وتبعا لتطورات الحياة وظروف العيش وأحوال الإنسان المتغيرة[2]، بمعنى أنّ هذا التطور يولد بالضرورة كلمات وألفاظ جديدة لا يمكن للفرد أن يعتمد على نفسه لحفظها واستيعابها لهذا يستعمل المعجم كذاكرة تعوض ذاكرة الانسان.

- إنّ أهمية المعجم تتمثل أيضا في حفظ اللّغة من الضياع فهي الملجأ الذي يستمد منه الإنسان الألفاظ لإثراء رصيده اللغوي فهي تمثل «السبيل الذي يعتمد عليه الفرد لجعل لغته

[1]- ينظر، أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث ص 184، 149.

[2]- ينظر: أحمد معتوق، المعاجم العربية وظيفتها، مستوياتها، أثرها في تنمية اللغة الناشئة، دراسة وصفية تحليلية، نقدية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2008، ص21.

مرنة في الأخذ والعطاء مجال الاستيعاب والفهم والتوسع الفكري والنمو العقلي والمعرفي ومجال التعبير والعمل الإبداعي والإنتاج الثقافي»[1].

- يعتبر المعجم حلقة ربط بين الماضي والحاضر فلولا هذه المعاجم لما تعرفنا عن كلمات وألفاظ الأمم السابقة.
- يساهم في بناء مادة سهلة وميسرة لتعليم اللّغة.
- المحافظة على القرآن الكريم وضمان سهولة الفهم وضمان صحته بشكل كامل.
- توضيح المعاني والمفردات والألفاظ اللّغوية الجديدة والغريبة بطريقة تقربها إلى العقل.
- توضيح طريقة اللفظ والهجاء لكل من المفردات الواردة فيه.
- توضيح معنى الكلمة والإشارة إلى مجال استخدامها نظرا لتعدد المعاني لكلمة واحدة.

6- وظائفه:

يلعب المعجم دورا مهما في المحافظة على لغة وتراث الأمة لأنه ديوان اللّغة عنه يكشفون ويأخذون ألفاظها ولكن لا يمكن حصر وظيفة المعجم في هذه النقطة فقط كونه يؤدي الكثير من الأدوار وله وظائف عدة يمكن إجمالها في النقاط التالية:

- شرح الكلمة وبيان معناها إمّا في العصر الحديث أو مع تتبع معناها عبر العصور.
- بيان كيفية نطق الكلمة، وهذا ما اعتمده معظم اللغويون العرب في معاجمهم وذلك ضمانا لنطق سليم.
- بيان كيفية كتابة الكلمة: للكتابة علاقة وطيدة بالنطق الصحيح للكلمة وأبسط مثال على ذلك الضاد والظاء لا يمكن التمييز بينهما إلاّ عن طريق الكتابة لأنّهما حرفان متطابقان نطقا.

[1]- أحمد معتوق، المعاجم العربية وظيفتها، مستوياتها، أثرها في تنمية اللغة الناشئة، ص 21-22.

- بيان الوظيفة الصرفية للكلمة وذلك إن كانت (اسم أو فعل أو حرف). مع تحديد زمنها ماضي، أو مضارع، أو أمر وأيضا إن كان متعدي، أو مزيد هذا كله لمعرفة الأعلام والأماكن والأشياء والبلدان ..... وذكر أسماء النباتات والطيور إلخ.
- بيان درجة اللفظ في الاستعمال ومستواه في سلم التنوعات اللهجية وهي الأمور المهمة الّتي يجب على المعجمي أن يقف عندها بحيث تعرف بها أصل تلك اللفظة إن كانت قديمة أو حديثة ومستعملة أو مهملة[1].
- تحديد مكان النبرة للكلمة والنبر هو ضبط أحد المقاطع الصوتية دون المقاطع الأخرى قصد إبرازها ويتضمن هذا الجزء الإشارة إلى مقطع يحدث تغييرا في المعنى وهذا يعتبر عنصرا مهما، وضروريا لمن يريد أن يتعلم النطق الصحيح للهجات العربية.
- متابعة تاريخ الكلمة وأصولها ومشتقاتها.
- معرفة مرادفات الكلمة وأضدادها.
- الاستعمالات الأدبية للكلمات ومعانيها البلاغية والتمثيل لكل استعمالاتها.
- تميز النادر من الكلمات وبيان الفصيح والدخيل.
- بيان المعلومات الصرفية والنحوية.
- تقديم معلومات موسوعية وهي من الأشياء الّتي لا يمكن أن يتغاضى عنها المعجمي في معجمه إذ تقاس فيها المعلومات باشتمالها على أسماء العلم وهذا ما يميزها على المعاجم الموسوعية على المعاجم اللّغوية.
- تقديم معلومات صرفية أساسية عن الكلمة نوعها وتصريفها.
- التزويد بثروة من الشواهد الشعرية والنثرية وغيرها من كلام العرب.
- تفسير المعاني والتمييز بينها من خلال السياق[2].

[1]– ينظر، أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، ص217.

[2]– ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

من هنا يمكن القول أن المعجم يؤدي وظائف مهمة تفيد في تحقيق الهدف الذي أنجز من أجله وهذه الوظائف تساهم في التعريف بمفردات اللّغة تعريفا مفيدا كما أنّ الاستعمال الصحيح للمعجم يعمل على حفظ اللّغة وسلامتها كما أنّه يعتبر وسيلة لحل المشكلات اللّغوية.

الفصل الثاني

الشاهد ودوره في شرح المعنى المعجمي

أولا: دور الشاهد في شرح المعنى المعجمي في أساس البلاغة.

ثانيا: دور الشاهد في شرح المعنى المعجمي في الوسيط

ثالثا: الفرق بين أساس البلاغة والوسيط في تجسيد وشرح المعنى المعجمي من خلال الشاهد.

تمهيد:

لقد كانت فكرة المعجم منذ القديم تحتل عناية كبيرة من الأمم العابرة تعزيزا لقومياتها وإبراز لشخصياتها ولم تسبق أمة من الأمم الحديثة العرب إلى تأليف المعجم و الغموض في موضوع التأليف المعجمي وقد اعتمد المتأخرون على منجزات المتقدمين بشكل وصل إلى التقليد الأعمى وهذا باختلاف المنطلق «فالقدامى قد عنوا بتدوين الفصيح من ألفاظ اللّغة وقيدوا أنفسهم في ذلك بمفهوم ضيق للفصاحة ولم يتجاوزوا مصر المحدثون فقد اكتفوا في الغالب بآثار المعجمين القدامى وهذا بتدوين المادة المعجمية أما القديمة ولم يضيفوا إليها إلا قليلا».[1]

فيمكن القول أن المعاجم الحديثة هي مرآة للمعاجم القديمة، أما فيما يخص الشواهد فقد عرفت نوعا من التغيير والابتعاد عن التقليد الأعمى والكلي ويعد الخليل الفراهيدي أول من أرسى التقليد فيما يخص الشواهد لتوظيفه الكثير من الشواهد التوضيحية بهدف توضيح المعنى.

ومن خلال هذه الدراسة الّتي أجريناها حول معجم الوسيط وأساس البلاغة حول دور الشواهد في شرح المعنى المعجمي كان من الواجب التعرض- والبداية من أساس البلاغة – قبل الشروع والانتقال إلى معجم الوسيط وهذا لكون أساس البلاغة أسبق زمانيا.

[1]- إبراهيم بن مراد، دراسات في المعجم العربي، دار الغرب الاسلامي، لبنان،ط1، 1987، ص 202.

أولا: دور الشواهد في شرح المعنى المعجمي–أساس البلاغة للزمخشري:

يعتبر الشاهد ركنا أساسيا في المعجم ومكونا لا يمكن الاستغناء عنه نظرا لأهميته الفعالة في إثراء الرصيد اللغوي مما يقدمه من أدلة وحجج على استعمال معنى لغوي معين.

1- التعريف بمعجم أساس البلاغة:

هو معجم لغوي من أعظم أعمال الزمخشري، يختلف عن المعاجم الأخرى وقد اعتمد في ترتيبه على الترتيب المتداول فموضوعه على طرف التمام وحيل الذراع ونظامه هو نظام الحديث الذي ينظر إلى أوائل الكلمات فإذا اتفقت ينظر إلى الثواني، وإذا اتفقت ينظر إلى الثوالث[1] وهو من المعاجم اللّغوية القديمة الّتي تهتم بالألفاظ العربية وبلاغتها.

2- منهجه:

لم يظهر في أعمال الزمخشري الترتيب الأبجدي كاملا إلا في أساس البلاغة فقد «رتب الكتاب على أشهر ترتيب متداولا وأسهله متناولا يهجم فيه الطالب على طلبته موضوعة على طرف التمام وحبل الذراع من غير أن يحتاج في التنقير عنها إلى الأبحاث والإيضاح وإلى النظر فيما لا يوصل إلا بإعمال الفكر إليه وفيها دقق النظر فيه الخليل وسيبويه»[2]، فالهدف هو تسهيل البحث لكل باحث وراغب في الكشف عن معنى لغوي معين.

3- خصائصه:

لقد انفرد أساس البلاغة عن باقي المعاجم الأخرى بعدة خصائص وميزات يمكن تلخيصها على النحو التالي:

[1]- ينظر: أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب.

[2]- أبو القاسم جار الله الزمخشري، مقدمة معجم أساس البلاغة، ص 09.

- فرق الزمخشري تفرقة أساسية بين المعاني الحقيقية والمعاني المجازية.[1]
- تخير ما وقع في عبارات المبدعين وانطوى تحت استعمالات المفلقين، أو ما جاز وقوعه فيها، وانطواؤه تحتها من التراكيب الّتي تملح وتحسن...».[2]
- انفراده بذكر بعض الشواهد الّتي لم تذكر ولم ترد في المعاجم الّتي سبقته.
- اعتماده على الترتيب الألفبائي فهو أول معجم يكون بهذا الترتيب.
- اختلاف مصادر مادته فهو امتد عبر مساحات شائعة.

4- دوافع تأليفه:

إن الهدف الأول والرئيس من تأليف كتاب أساس البلاغة هو هدف ديني، وهذا انتصارا لبلاغة القرآن العزيز والتأكيد على إعجازه من خلال بيان وجوه بلاغته ،وهذا ما صرح به الزمخشري في مقدمته هذا الكتاب في قوله «لما أنزل الله تعالى كتابه مختصا من بين الكتب السماوية بصفة البلاغة الّتي تقطعت عليها أعناق العتاق والسبق ونت عنها خطأ الحنيفية البيضاء...»[3].

أما الهدف الثاني فهو هدف تعليمي، والغاية هي مساعدة الأدباء على رسم معالم البلاغة العربية فقد كان هذا المعجم عاملا أساسيا في صناعة الأدب المنثور والمنظوم[4] إضافة إلى هذا له الدور الأمثل في تنمية الملكة الذوقية والشعرية.

5- مصادره:

[1]-ينظر، يسرى عبد الغني عبد الله، المعاجم العربية، دار الحبل، بيروت، ط1 ،1991، ص 237.(pdf).

[2]- أبو القاسم جار الله الزمخشري، مقدمة معجم أساس البلاغة، ص 09.

[3]- المرجع نفسه، ص 08.

[4]- ينظر: عتمان بن عطية الله المزمومي، مجازات ذي الرمة في كتاب أساس البلاغة للزمخشري، رسالة ماجيستير، كلية اللغة والآداب جامعة أم القرى، السعودية، د.س، (pdf).

لقد اعتمد الزمخشري على مصدرين أساسين في تأليف معجمه أحدهما منطوق والآخر مكتوب وهذا ما تجسد في قوله «فليت له العربية وما فصح من لغاتها وملح من بلاغتها وما سمع من الأعراب في بواديها ومن خطباء الحلل في نواديها ومن قراضبه نجد في أكلاتها، ومراتعها، ومن سماسرة تهامة في أسواقها، ومجامعها، وما تراجزت به السقاة على أفواه قلبها، وتساجعت به الرعاة على شفاه عليها، وما تقارضه شعراء قيس، وتميم في ساعات المماتنة وما تزامنت به سفراء ثقيف، وهذيل في أيام المفاتنة، وما طولع في بطون الكتب، ومتون الدفاتر من روائع ألفاظ مفتنة، وجوامع كلم في أحشائها مجتنة».[1] فلم يكتفي فقط بكلام الشعراء بل كذلك اعتمد على الأدباء والخطباء وأبناء العرب الخلص.

واستقى من بطون الكتب وجوامع الكلم فالمكتوب يتمثل في الكتب ومتون الدفاتر أما المنطوق فهو يتمثل فيما سمعه من اللغات الفصيحة والعبارات المنقاة البليغة من كلام العرب، وخطب الخطباء في النوادي، وما تغنى به الرعاة في قلب الجزيرة العربية.

6- شرح المعنى المعجمي في (أساس البلاغة):

لقد اتبع الزمخشري في شرح المعنى طريقة المعاجم اللّغوية العامة، هذا من جهة مع اعتماده على السياق أو ما يسمى بالتراكيب لبيان المعنى وشرحه.

أ/ الشرح بكلمة واحدة: بمعنى أن يأتي المعجمي في شرحه للمعنى اللغوي بكلمة واحدة وهذا ما سبق شرحه وذكره في السابق وقد ظهر هذا النوع كثيرا عند الزمخشري سواء في المعاني الحقيقية أو المجازية:

- له بصيص وبريص: بريق[2].
- اعتامه: اختاره[3].

[1]- أبو القاسم جار الله الزمخشري، مقدمة معجم أساس البلاغة، ص 09.

[2]- المرجع نفسه، ص 37.

[3]- المرجع نفسه، ص 446.

- قشبه بسوء: لطخه به[1].
- لوث الأمر: لبسه[2].
- ومن المجاز تلع النهار وأتلع: ارتفع[3].

ب/ الشرح بأكثر من كلمة: لقد استعان الزمخشري بهذا النوع من الشرح لتقريب المعنى إلى ذهن القارئ وهذا ما يظهر في تقديمه لأغلب شروح مواد المعجم، بحيث يبين المعنى من بداية الشرح إلى نهايته بعبارات لا بكلمة واحدة.

- غنم بعث: فيها سواد وبياض[4].
- استترفوا: تعفرتوا وطغوا[5].
- عشب تعد: عض ناعم[6].
- استحقبه: احتمله واخذره[7].
- ومن المجاز: المبقيات وجنبوا المنقيات وهي الخيل الّتي لا تخرجن ما عندهن من الجري فهن حرى أن لا يلعبن[8].

ج/ الشرح بالسياق: عرف معجم أساس البلاغة بين المعاجم الموضوعة في اللّغة بالمعجم السياقي ولم تأت هذه التسمية جزافا، وإنما لما جعله الزمخشري فيه من عناية باللفظة، وهي داخل السياق لا معزولة عنه فقد اهتم الزمخشري بالتراكيب، والعبارات الأدبية، والفنية، وهذا

[1]–المرجع نفسه، ص 510.
[2]– المرجع نفسه، ص 578.
[3]– ابو القاسم جار الله الزّمخشري، مقدمة معجم أساس البلاغة ص 63.
[4]– المرجع نفسه، ص 46.
[5]– المرجع نفسه، ص 62.
[6]– المرجع نفسه، ص 71.
[7]– المرجع نفسه، ص 132.
[8]– أساس البلاغة، ص 48.

ما صرح به في مقدمة معجمه بقوله، ومن خصائص هذا الكتاب تخيير ما وقع في عبارات المبدعين، وانطوى تحت استعمالات المفلقين أو ما جاز وقوعه.

1/ عبارات المولدين:

- بقي: ما بقيت منهم باقية ولا وقتهم من الله واقية وما لفلان مبغى أي: بقاء.[1]
- بسط: ومن المجاز وإنه ليبسطني ما بسطك.
- ويقبظني ما قبظك: أي يسدني.[2]

2/ السياق الاجتماعي:

- ديث: ديث بالصغار، هو مديث وفلان ديوث طزع لا غيرة له.[3]
- عرق: فلان معرق له في الكرم أو اللؤم وهو عريق فيه وعرف فيه أعمامه وأخواله وأعرقوا وتداركه أعراق صدق أو سوء.[4]
- زرق: وخرجن عليهم الأزارقة: «قوم من الخوارج فيها وانطواؤه تحتها من التراكيب الّتي تلمح متحسن ولا تنقبض عنها الألسن»[5] وهذه العبارات والتراكيب تكون في نوعين تتمثل في السياق اللغوي والسياق الاجتماعي.

[1]- أبو القاسم جار الله الزم+خشري، مقدمة معجم أساس البلاغة، ص 47.

[2]- المرجع نفسه، ص 40.

[3]- المرجع نفسه، ص 198.

[4]- المرجع نفسه، ص 418.

[5]- محمد أحمد أبو الفرج، المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، ص 116.(pdf)

3/ السياق اللغوي: يعرّف على أنّه «ما يصاحب اللفظ مما يساعد على توضيح المعنى»[1]. فهو ذلك الكل من الكلمات أو بمعنى آخر كل ما سبق ويلحق الكلمة وهو ما من شأنه أن يساهم في تحديد دلالتها وشرح معناها.

7- دور الشواهد في شرح المعنى المعجمي:

1) القرآن الكريم: يعتبر القرآن الكريم المصدر الأول الذي يعود إليه العلماء واللغويين للاستشهاد على آرائهم والزمخشري من بينهم فقد استشهد في الكثير من المواضع به وقد بلغ عددها حوالي أربعمائة وواحد وستين شاهدا قرآنيا وهذا فيما يخص الدلالات الحقيقية والمجازية.

أ/ الشواهد القرآنية ومساهمتها في تثبيت المعنى المعجمي:

- أجر: أجرك الله ما فعلت وأنت مأجور عليه ومنه قوله تعالى «على أن تأجرني في ثماني حجج»[2]، { القصص 27}.
- تبب: أوسعه سبا، و أسمعه تبا وتبب القوم: دعا عليهم بالت «وما زادوهم غير تتبيب»[3]. {سورة هود 101}.
- جبي: جبى الخراج جباية: جمعه «يجنى إليه ثمرات كل شيء»[4]. { القصص 57}.

[1]- المرجع نفسه، ص 116.

[2]- الزّمخشري، أساس البلاغة، ص 14.

[3]- المرجع نفسه، ص 59.

[4]- المرجع نفسه، ص 80.

لقد كان للقرآن الكريم دورا فعالا في بيان معنى الكلمات، وشرحها كونه المصدر الأول الذي يلجأ إليه أي لغوي أو أي مستشهد. ونجد الزمخشري قد اعتمد على القرآن في شرح المعنى الحقيقي والمجازي، ولم يخرج الشاهد عن دوره المعتاد الذي هو بيان المعنى، وشرحه، وإيضاحه، وتقريبه إلى ذهن القارئ. ولكن لم يقف عند هذا الدور بل كان له دور آخر ألا وهو توثيق كلام العرب، وهذا ما يتبين من خلال ذكر بعض الألفاظ مع ذكر الشاهد القرآني دون تقديم أي تفسير، أو شرح لذلك اللفظ أي دون توضيح المعنى.

2/ الحديث النبوي: لقد حفل أساس البلاغة بالأحاديث في الاستشهاد إذ جاء فيه مئتان وتسعة وسبعون مادة وثمانية وتسعون مادة في المجاز. وتحتل الأحاديث المرتبة الثانية بعد القرآن الكريم.

أ/ الشواهد الحديثية ومساهمتها في تثبيت المعنى المعجمي:

1/ المجاز:

- خشر: ما بقي على المائدة إلا خشارة – ومن المجاز هو من الخشارة أي من الدون وفي الحديث : «نصب الخيار وبقيت خشارة كخشارة الشعير».[1]
- رغب هو راغب فيه وراغب عنه: وفي الحديث «يا عتمان لا ترغب من سنتي فإن من رغب من سنتي فمات قبل أن يتوب ضربتا الملائكة وجهه عن حوضي».[2]
- قدس : «وفي الحديث (قل وروح القدس معك) أي ومعينك جبريل عليه السلام».[3]
- وتر: وترته حقه وفي الحديث: (كأنما وتر أهله وماله).[4]

[1]– الزّمخشري، أساس البلاغة، ص 160.

[2]– المرجع نفسه، ص 236.

[3]– المرجع نفسه، ص 498.

[4]– المرجع نفسه، ص 681.

لقد كان الهدف الرئيس من توظيف الشواهد الحديثة في معجم أساس البلاغة توثيق الكلمة المراد ذكر معناها الحقيقي، والمجازي وهذا دون النظر إلى الحديث إذا كان قد روي بالمعنى، أو باللفظ، لأن الزمخشري يري أن كل حديث روي كان داخل عصر الاحتجاج.

3/ الشواهد الشعرية: يعتبر الشعر ديوان العرب وحجتهم للاستشهاد على كلام العرب، وقد دعم الزمخشري معجمه بالعديد من الشواهد الشعرية الّتي بلغت عددا كبيرا.

أ/ الشواهد الشعرية ومساهمتها في تثبيت المعنى المعجمي:

- بجر: لفت منه البجاري أي الدواهي.
- تزبدها حذاء يعلم أنه هو الكاذب الآتي الأمور البجاريا[1]
- بكر: بكر المسافر والبكر وابتكر وتبكر خرج في البكرة قال ذو الرمة:
- خوص يرى أشرافها التبكر
- قتل انصداع الفجر والتهجر[2]
- ثهل: قال:
- ثهلان ذو الهضبات ما يتحلحل.[3]
- رفع بعيره ورفعه: قال لبيد:

رفعتها طرد النعام وفوقه حتى إذا اسخنت وخف عظامها.[4]

بعد دراسة في الشواهد الشعرية الّتي اعتمد عليها الزمخشري مع ذكر الأمثلة السابقة تبين لنا أن الغرض من توظيفها كان توثيق اللفظة المراد شرحها، فالزمخشري قد اعتمد على

[1]- الزّمخشري، أساس البلاغة، ص 29.

[2]- المرجع نفسه، ص 48.

[3]- المرجع نفسه، ص 76.

[4]- المرجع نفسه، ص 238.

الشواهد دون الاهتمام بالقائل، والفترة الزمنية الّتي قيل فيها الشعر، وهذا أفضل دليل على أن الغاية من توظيف هذه الشواهد هو توثيق اللفظة؛ لأنّ الشاهد كان بمثابة وثيقة صوتية للفظة المراد إيرادها في المعجم.

4/ الشواهد النثرية: وهي نوعان:

- **أ/ الأمثال:** لقد استعملت الأمثال قديما وحديثا في الاستشهاد وقد وردت في معجم أساس البلاغة بنسب كبيرة، وهذا نظرا لأهميتها فالأمثال تحتل جزءا من التراث العربي فلا يخلو كتاب نحو أو معجم منها وهذا دليل على قيمتها ودورها الفعال.

الأمثال ودورها في تثبيت المعنى المعجمي:

- ابل: «.....آبل من حنيف الحناتم».[1]
- أدم: «استأدمني فأدمنه وآدمنه وطعام أديم مأدوم ومنه "سمنكم هريق في أديمكم»[2]
- درص: «ضل الدريص نفقه».[3]

قذذ قذ الريش بالمقذ: حذف أطرافه ومنه القذة: الريشة المقذوذة يقال: "خذو القذة بالقذة"[4]

[1]- الزّمخشري، أساس البلاغة، ص 12.

[2]- المرجع نفسه، ص 14.

[3]- المرجع نفسه، ص 184.

[4]- المرجع نفسه، ص 500.

- **ب/ الأقوال:** لقد احتلت الأقوال مكانة مرموقة في مؤلفات اللغويين نظرا لقصرها وشيوعها بين الناس ولكونها تتناسب مع الأمثال من حيث الأهمية بسبب اختلاطها معها وقد ظهرت الأقوال في معجم أساس البلاغة في كثير من المواضع.

1/ الأقوال ودورها في تثبيت المعنى المعجمي:

- بحر: وإن وجدناه لبحرا «وصف بالبحر لسعة جريه»[1].
- خبر: خبرت الرجل واختبرته خبرا وخبره «ووجدت النّاس اخبر تقله» ومالي به خبر أي: علم[2]
- سرق: .....«سرق السارق فانتحر» وسمعت منهم من يقول سرقت يا قوم سرقت غرفتي[3].
- قطر:.... جمع قطريه ويقال: «جمع فلان قطريه» إذا تكبر متغضبا وأصله في الناقة إذا لقحت فرمت برأسها وشالت بذنبها كبرا فيقال جمعت قطريها وفلان يستقطر الخبر: يناله شيئا بعد شيء[4].

لقد كانت الأقوال نفسها الأمثال من ناحية الدور الذي تؤديانه كشواهد فهي تسعى إلى تثبيت المعنى وتوضيحه مع الحفاظ على اللّغة، و التذكير بالتراث اللغوي ككل. وهذا ما يتبين من خلال إدراجه لأقوال، وأمثال مستوية وأخرى غير مستوية فالزمخشري أعطى الأهمية للقول بحد ذاته، وليس القائل لأنه يسعى إلى شرح اللفظ وتقريبه إلى ذهن القارئ بالدرجة الأولى.

8- عيوب معجم أساس البلاغة:

[1]- المرجع نفسه، ص 31.

[2]- المرجع نفسه، ص 148.

[3]- الزّمخشري، أساس البلاغة، ص 293.

[4]- المرجع نفسه، ص 515.

رغم كل المستوى الذي وصل إليه معجم أساس البلاغة إلاّ أنّ هناك من رأى نقائص فيه كانت السبب في توجيه انتقاد له، لأنّ هدف الزّمخشري من وضع هذا المعجم يتمثل في توضيح المعنى المجازي، من المعنى الحقيقي، ولكن عدم دراسته وإدراجه لكل الكلمات سبب بانتقاده «لكنّه لم يتناول كل الألفاظ بذكر المعنى المجازي لها» وهذا بالطبع يؤدي بالقارئ إلى البحث في الكلمات الّتي أهملها في معاجم أخرى.

خلاصة: لقد وظّف الزّمخشري في أساس البلاغة أنواعا عديدة من الشواهد من شعر، وأمثال، وقرآن، وحديث مع تنوع المصادر الّتي استقى منها خاصة "العبارات" الّتي وظّفها للدلالة على أنّ اللفظ مستعمل في لغة العرب. وقد كان هدفه من توظيف هذه الشواهد تفسير المعنى والدلالة على وجود اللفظ في كلام العرب ولم تقتصر وظيفته على هذا بل تعدت إلى أن تحقق الامتاع للقارئ والمتلقي لها خاصة فيما يتعلق بالشواهد الشعرية.

ثانيا: دور الشواهد في شرح المعنى المعجمي –معجم الوسيط–

1- التعريف بمعجم الوسيط:

هو معجم أشرف على إصداره المجمع اللغوي المصري أول مرة بالقاهرة وهذا في جزأين كبيرين حيث صدر الجزء الأول عام 1960 وهو (من باب الهمزة إلى باب الصاد) والجزء الثاني (من باب الطاء إلى باب الباء) وقام بإخراجه كل من إبراهيم مصطفى وأحمد حسن الزيات. وحامد عبد القادر ومحمد علي النجار وأشرف على طبعه عبد السلام محمد هارون[1]. وهو معجم حديث النشأة مقارنة بمعجم أساس البلاغة.

[1]– مجمع اللغة العربية، مقدمة معجم الوسيط، ص 10.

2- سبب التسمية بمعجم الوسيط:

يعود سبب تسميته بهذا الاسم كونه «بين معجم كبير نهض به مجمع القاهرة ومعجم وجيز أخرجه بعد الوسيط»[1]، ومنذ خروجه «أقبل على اقنائه الكثير مما دل على أنه تحقق رغبة منشودة لدى جمهور المثقفين وبين أبناء العربية والراغبين في دراسته»[2]، ولا سبيل بمقارنته بأي معجم من معاجم القرن العشرين العربية. وهومعجم لغوي معاصر أعدته وحررته لجنة من أعضاء مجمع اللّغة العربية بالقاهرة وخبرائه المعجمين سالكة منهجيا رسمه مجلس المجمع ومؤتمره ومنقذه ما اتخذه من قرارات[3].

3- منهجه:

لقد اعتمد معجم الوسيط على الترتيب الألف بائي «فهو نفس نهج الزّمخشري في إعداده لمعجم أساس البلاغة والّتي تعتبر أيسر الطرق المعجمية»[4]، وهي الّتي تقوم على أساس الترتيب الألف بائي المعتاد ويتم ذلك بجمع المواد وترتيبها ترتيبا هجائيا ويسمي كل من حروفها بابا ورتب كل باب على مراعاة الحرف الثاني ثم الثالث فالرابع وهذا في الترتيب الخارجي أمّا الترتيب الدّاخلي فقد جاء على النحو الآتي:

- تقديم الأفعال على الأسماء.
- تقديم الأفعال المجرد على الأفعال المزيدة.
- تقديم المعاني الحسية على المعاني العقلية والحقيقية على المجازية.
- تقديم الأفعال اللازمة على الأفعال المتعدية[1].

---

[1]- عبد العزيز مطر، معجم الوسيط بين المحافظة والتجديد، ج96، مصر، مجلة مجمع اللغة العربية، ط69، 1991، ص 95.

[2]- المرجع نفسه، ج1، ص 95.

[3]- ينظر، مجلة مجمع اللغة العربية، ج 99، نوفمبر، 1991، ص 49.

[4]- محمد ابراهيم، فقه اللغة مفهومه، موضوعاته، قضاياه، دار ابن خريمة، ط1، 2005، ص 369.

إضافة إلى هذا قد جاء ترتيبه ترتيبا ألف بائي يعني نفس ترتيب معجم أساس البلاغة مراعيا فيه الحرف الأول ثم الثاني ثم الثالث.

4- الهدف من تأليفه: تتحدد أهداف تأليفه فيما يلي:

أن يرجع إليه القارئ المثقّف لإسعافه، مما يسدّ الحاجة إلى تحرير دلالة اللفظ الشائع أو مصطلح متعارف عليه. و«يهدف إلى حطم القيود الزّمانية والمكانية الّتي قيدت اللّغة العربية»[1]. يمكن القول من هنا أنّ معجم الوسيط معجم مدرسي إضافة إلى هذا مرجع يعود إليه القارئ المثقف والباحث للحصول منه على متطلباته.

5- مميزاته:

يعتبر معجم الوسيط من المعاجم اللّغوية والعامة لأنه يهتم بالمعلومات اللّغوية أكثر من المعلومات الموسوعية ولأنه يجمع بين مفردات اللّغة في عمومها من مختلف المواضع والمجالات ويقوم بشرحها ولا يقتصر عمله على تخصص معين.

- لم يهتم بالأعلام بل ركزّ على اللّغة قديما وحديثا.[2]
- تميز بالدقة والتركيز.
- ساهم في إقرار الكثير من الألفاظ المولدة و المعربة الحديثة.

أدخل الكثير من الكلمات المولدة والمعربة والدخيلة الّتي أقرها المجمع. كما استعان في شرحه للألفاظ بالنصوص والمعاجم الّتي يعتمد عليها وعزّزه بالاستشهاد سواء بالقرآن أو الحديث أوفي كلام العرب، واستعمل الصور والرموز[3].

6- نقائصه:

[1]- محمد ابراهيم، فقه اللغة مفهومه، موضوعاته، قضاياه، ص 369.

[2]- ينظر، محمد ماهر حمادة، المصادر العربية والمعربة، ط6، دار النشر مؤسسة الرسالة، بيروت، 1987، ص191.

[3]- ينظر، أوريل بحر الدين، آفاق العاجم العربية،ص30.

- لم يذكر أصل بعض المداخل سواء أكان عربي أو غير عربي.
- غفل عن ضبط الكثير من حروف المداخل ممّا عمل على تعدد احتمالات أوجه قراءتها وهذا ما يجعل القارئ في حيرة.
- بعض الكلمات لم يذكر كل جموعها.
- لم يتقيّد المعجم بترتيب معاني المداخل ودلالتها فيما بينها ترتيبا منطقا مقبولا.
- يرقم الوحدات ترقيما تسلسليا يساعد في الفصل بينها.
- عامل الكلمات الأعجمية معاملة الكلمات الأصلية اذ رتّب عددا كبيرا منها ترتيبا اشتقاقيا.

7- طرق شرح المعنى المعجمي (معجم الوسيط):

لقد تعددت طرق شرح المعنى في معجم الوسيط، فهو لم يقصر على واحد و مكن تحديدها فيما يلي:

أ-الشرح بكلمة:

- (أهب) للأمر: استعد[1]
- (يهتر) بهترة: كذب[2]
- الخلقة: الفطرة[3]
- الشرح بأكثر من كلمة:
- ابتدئ: ذهب إلى البادية[4]
- البارض: هو أول ما تخرج الأرض من نبت قبل أن تنبت أنواعه[1].

[1]- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ج1، ص 32.
[2]- المرجع نفسه، ج1، ص 75.
[3]- المرجع نفسه، ج1، ص 261.
[4]- المرجع نفسه، ج1، ص 46.

– الثيل: من فصيلة النحيل وهو عيش معمر يمتد على الأرض بعيدا.[2]

ب– الشرح بالمغايرة: هو أن تشرح معنى كلمة بكلمة أخرى مغايرة في المعنى.[3]

ج– الشرح بالتعريف: كما سبق وأن قلنا أن الشرح بالتعريف هو ذكر المعلومات أمام كل مدخل من مداخل المعجم وقد وظف الوسيط هذه الطريقة الّتي لم تأت على وتيرة واحدة وهذا ما سنبيّنه فيما يلي:

1/ استخدام الشرح بالتعريف مستقلة:

– الآنسة عرّف هذا المدخل بقوله «مؤنث الأنيس».[4]

– الآنفة عرّفها بالقول «مؤنّث الآنف».[5]

– الأهلية بقوله «مؤنّث الأهلى».[6]

2/ استخدام الشرح بالتعريف بصحبة طرق أخرى مثل:

– الثعلب بتعريفه «جنس حيوان مشهور من الفصيلة الكلبية ورتبة اللواحم».[7]

– الجاموس «حيوان أهلي من جنس البقر والفصيلة البقرية».[8]

– الزمير «نوع من النبات من فصيلة الجلية».[1]

---

[1]– المرجع نفسه، ج1،ص 51.

[2]– المرجع نفسه،ج1، ص 107.

[3]– المرجع نفسه،ج1، ص471.

[4]– مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ج1، ص30.

[5]– المرجع نفسه،ج1، ص 31.

[6]– المرجع نفسه،ج1، ص 42.

[7]– المرجع نفسه، ج1، ص 101.

[8]– المرجع نفسه، ج1،ص 139.

هنا اعتمد المعجم على الشرح بالتعريف مع إضافة طريقة أخرى وهي استخدام الصورة.

– القط عرّف هذا المدخل بالقول «الهر، وهو جنس من الفصيلة السّنورية ورتبة اللّواحم».[2]

هنا اعتمد أيضا على طريقة في شرح هذه الكلمة وهما الشرح بالتعريف مع الشرح بالمرادف.

د– الشرح بالسياق: هو إدراج كما قلنا فيما سبق إدراج المعنى المراد شرحه ضمن سياق لغوي لبلوغ وبيان المعنى نظرا لتعدد المعاني لكلمة واحدة وقد اعتمد في معجم الوسيط العديد من الشواهد والصور لبيان معنى اللفظ وقد جاءت تلك السياقات اللّغوية على أشكال مختلفة من قرآن وحديث وأمثال وصور.

8– دور الشاهد في شرح المعنى المعجمي:

أ– **القرآن الكريم:** لقد عني العرب كثيرا من القرآن الكريم واتخذوا من آياته شواهد دالة على مسائل عدة نظرا إلى تركيبه، وإعجازه ويتمثل دوره في بيان المعنى وتقريبه إلى ذهن القارئ مع فك الغموض والإبهام على جميع الألفاظ.

إن القرآن الكريم هو المصدر الأول الذي اعتمد عليه معجم الوسيط وهذا ما يتبين من خلال الاطلاع على هذا المعجم بحيث نجده قد استخدمه في كل باب ، فهو أقوى في الحجة من الشعر.

1/دوره في تجلي المعنى المعجمي:

[1]– المرجع نفسه،ج1، ص 414.

[2] – المرجع نفسه، ج2، ص883.

كما سبق وأن ذكرنا لقد احتل الشاهد القرآني الصدارة مقارنة بالشواهد الأخرى والذي نجده في كل باب من أبواب المعجم باب الألف مادة أنشر.

- أشر: شراك مرح ونشط وبطر واستكبر وفي التنزيل العزيز «بل هو كذاب أشر»[1] وهو أسران وجمع هذا أشارى وأشرى.
- باب الباء مادة (بوب).
- نبوأ المكان وبه: نزله وأقام به وفي التنزيل العزيز «والذين تبوءوا الدار والإيمان»[2] الآية 9 من سورة الحشر.
- باب الجيم مادة جرج.
- اجترج الشيء: اكتسبه وأكثر استعماله في الجرائم وفي التنزيل العزيز «أم حسب الذين اجترحوا السيئات»[3]...{الآية 21 من سورة الغاشية}.
- باب الحاء مادة (حلو).
- الحلم: الأناة وضبط النفس والعقل وفي التنزيل العزيز «أم تأمرهم أحلامهم بهذا»[4] {الآية 32 من سورة الطور}.
- باب الراء مادة (ربث).
- الربى: الجماعة الكثيرة من الناس وفي التنزيل العزيز «وكأي من نبى قاتل معه ربيون كثير»[5] { الآية 146 من سورة آل عمران}.
- باب الطاء مادة (طرق).
- طرق النجم طروقا: طلع ليلا وهو النجم الطارق وفي التنزيل العزيز: «والسماء والطارق»[1] {الآية 1 من سورة الطارق}.

---

[1]- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ج1، ص 19.

[2]- المرجع نفسه،ج1، ص 88.

[3]- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ج1، ص 119.

[4]- المرجع نفسه، ج1،ص 201.

[5]- المرجع نفسه، ج1، ص 333.

- باب الميم مادة (مرحب)
- المرح: شدة الفرح أو النشاط والعجب والاختيال وفي التنزيل العزيز «ولا تمش في الأرض مرحا».[2] {الآية 37 من سورة الإسراء}.

كل هذه الشواهد القرآنية الّتي اعتمد عليها مجمع اللّغة العربية في معجم الوسيط كانت وظيفتها تسهيل معرفة دلالة اللفظ للباحث كما أنه عنصر يتكئ عليه المجتمع في شرح الوحدات المعجمية

ب-الشواهد الحديثية: لقد استشهد المجمع بالحديث الذي قيل عنه الكلام الذي تقل حروفه وتكثر معانيه .

1/دورها في تجلي وشرح المعنى المعجمي:

لقد امتزج بالأحاديث فنجد الحديث النبوي وما روي عن الصحابة والتابعين مع الاكتفاء بذكر كلمة "الحديث" دون ذكر القائل أو الراوي.

- الإرث: بقية الشيء والميراث والرماد والأمر القديم توارثه الآخر عن الأول وفي حديث الحج: «إنكم عن إرث من إرث أبيكم إبراهيم»[3].
- باب الباء مادة (بدر).
- البادرة: مؤنث البادر وما يبدر من رجل عند غضه من خطأ أو سقط والغضبة السريعة والكلمة العوراء ومن قولهم في الحليم «فلان لا تخشى بوادره».[4]
- باب الباء(مادة بس).
- البسر: خلطه بالرطب والتمر في النّبيد وفي الحديث «لا تثجروا ولا تبسروا».[1]

---

[1]- المرجع نفسه، ج1، ص 576.

[2]- المرجع نفسه،ج2، ص 896.

[3]- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 13.

[4]- المرجع نفسه،ج1، ص 44.

- باب الخاء(خمط).
- الخميصة: ثوب أسود أو أحمر له أعلام و في الحديث «جئت اليه وعليه خميصة».[2]
- باب الطاء مادة (طهر).
- (المطهرة): المطهرة وما يحمل على الطهر وفي الحديث «السواك مطهرة للفم».[3]
- باب العين مادة (عدول).
- عذب عذبا: وفي الحديث علي كرم الله وجهه «أعذبوا عن ذكر النساء أنفسكم فإن ذلك يكسركم الغزو».[4]

من خلال تحليل شواهد الحديث نلاحظ أن معجم الوسيط لم يركز على المكتوب فقط بل ركز فيه على المنطوق والمكتوب بمعنى الأحاديث المروية باللّفظ والمعنى لأن الهدف منها كان هدفا تعليما، فهي تحاول تسهيل وتوضيح المعاني لتلك الألفاظ يعني أنها تهتم بالطلاب بالدرجة الأولى.

يعتبر كلام العرب المصدر الثالث الذي اعتمد عليه مجمع اللّغة العربية للاستشهاد به

في معجم الوسيط وهو يشمل كل ما قبل من أشعار العرب ونثرها في الفصاحة.

ج-الشواهد النثرية: لم يعتمد المجمع على هذا النوع من الشواهد إلا في مواقع قليلة مقارنة بالنوعين السابقين فقد ظهرت في أماكن عديدة من المعجم. وتشمل الشواهد النثرية نوعين من المادة اللّغوية:

---

[1]- المرجع نفسه، ج1، ص 57.

[2]- المرجع نفسه، ج1، ص 265.

[3]- المرجع نفسه، ج2، ص 589.

[4]- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ج2، ص 611.

- أحدهما يتمثل فيما جاء على شكل خطبة، أو وصية، أو مثل، أو حكمة، أو نادرة وهذا يعد من باب الآداب الهامة وأخذ في الاستشهاد به مكانة الشعر وشروطه.
- أما الآخر فهو ما نقل من بعض الأعراب ومن يستشهد بكلامهم في حديثهم العادي دون أن يتحقق له من التألق والذيوع مثل ما تحقق للأول، وهذا مع الاعتماد على الحدود الزمانية والمكانية في الاحتجاج بهذه الشواهد النثرية.

1/ دورها في شرح المعنى المعجمي:

- في باب الدال مادة ذكا، ذكى فلان: حظي بالذكاء لكثرة رياضته وتجاربه وأسن وبدن والفرس: أتى عليه بعد قروحه سنة أو سنتان وذهب حضره وانقطع وفي المثل «جري المذكيات غلاب».[1]
- في باب الراء مادة (رعى).
- استرعاه الشيء: استحفظه إياه أو طلب منه أن يرعاه وفي المثل «من استرعى الذئب فقد ظلم».[2]
- في باب السين مادة (سمن).
- سمنه: جعله سمينا وفي المثل: «سمن كلبك يأكلك»[3].
- في باب الظاء مادة (ضين).
- الضنك ما بين الإبط والكشح ويقال: فلان في ضين فلان في كتف.[1]

[1]- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ج1، ص 325.

[2]- المرجع نفسه،ج1 ص 369.

[3]- المرجع نفسه، ج1، ص 469.

- باب العين مادة (عرض).
- العارض: ما اعترض في الأفق فسده من جراد أو نحل ... ويقال امرأة نقية العوارض.[2]
- باب القاف: مادة (قس).
- أقسى قلبه: «جعله قاسيا ويقال أقست السيئات قلبه».[3]

لقد اعتمد مجمع اللّغة العربية على الشواهد النثرية في العلل من المواضع والّتي تتمثل في الحكم والأمثال والأقوال وهي كل مستخلصة من البيئة العربية القديمة أو ما يسمى بعنصر الاضجاج والهدف منها هو شرح وتوضيح معنى تلك الألفاظ مع الاعتماد الألفاظ المفردة وكل تلك الأمثال امتازت بالإيجاز الدقة التامة في تحديد المعنى وبيان المعنى المراد.

د/الشواهد الشعرية: يعتبر الشعر ديوان العرب وخزانة حكمتها وهو من أهم ما استشهد به أهل العربية والمفسرون ولكن لم يعتمد عليها مجمع اللّغة العربية بصفة كبيرة فقد.

ويكون منهج الاستشهاد بالشعر تارة بنسبة الشعر إلى قائلة وتارة بعدم نسبه إلى قائلة مع الاستشهاد بصدر البيت أو عجز البيت أو كل البيت.

1/دورها في شرح المعنى المعجمي:

- باب الهمزة مادة (أشن).
- الأشابة من الناس الأخلاط قال النابغة الذبياني يصف حسن عمرو بن الحارث الغشائي.

«وثقت له إذ قيل قد عزت

قبائل من غسان غير أشائب»[1].

[1]- المرجع نفسه، ج1، ص 554.

[2]- المرجع نفسه، ج2، ص 615.

[3]- المرجع نفسه، ج2، ص 723.

- باب الراء مادة (ردد).
- رده ردا وترددا وردة: منعه وصرفه وأرجعه ورد عليه أجابه ورد عليه قوله: راجعة فيه ويقال ما يرد عليك هذا، ما ينفعك وإليه الحكم: قوضه إليه وفلانا: خطأه الشيء حوله من صفة إلى صفة ومنه قول الشاعر.

«فرد شعورهن السود بيضا ورد وجوههن البيض سودا»[2].

- باب الزاي مادة زوح.
- الزوراء: البعيدة يقال: فلاة زوراء وأرض رووراء وبئر زوراء بعيدة القعر ومدينة بغداد قال الطغرائي:

«فيم الإقامة الزوراء لا سكني

بها ولا ناقتي فيها ولا حملي»[3].

- باب الطاء مادة (طحطح).
- طحا طحوا: بعد وطوح في كل ناحية قالو طاحا به قلبه وهواه وهمه قال علقة.
- «طحا بك قلب في الحسان طروب».[4]
- باب الطاء مادة (طفق).

الطفل: المولود ما دام ناعما رخصا وقال:

«يضم إلى الليل أطفال حبها

---

[1]- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ج2، ص 19.

[2]- المرجع نفسه، ج1، ص 350.

[3]- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ج1، ص 321.

[4]- المرجع نفسه، ج2، ص 572.

كما ضم أزرار القميص البنائق».[1]

لقد كانت معظم الشواهد مجهولة النسب ومعظمها جاءت من عصر الاحتجاج والهدف من الرجوع إلى هذه الشواهد المنتسبة إلى عصر الاحتجاج كان هدفا علميا تعليميا يربط المتعلم بالتراث الأدبي مع شرح وبيان المعنى المعجمي.

هـ/الشاهد الصوري: لقد تميزت المعاجم الحديثة عن المعاجم القديمة بالشاهد الصوري، أي بالصورة فهي جاءت كلمسة جديدة على المعاجم الحديثة، وقد استعملت لأول مرة عام 1857 حين أصدر أموس كومينوس كتابه الثنائي اللّغة العالم مصورا أما على صعيد المعاجم فأوّل من استخدمه هو الفرنسي روبير(Robert) 1868، ثم انتقلت إلى المعجم الأخرى كمعجم الوسيط حيث نجد غالبية المداخل تستهل بالصورة نظرا لمزاياه العديدة مما أنّها أكثر وصفا من العبارة وأكثر توفيرا للمساحة من التعريف اللغوي أحيانا فهي طريقة للتمييز بين الأشكال المتعددة للنوع الواحد كأنّها مظهر نفسي وتربوي[2]، فهي تستعمل توضيحا للمعنى وتجنبا للبس الذي قد يقع في ذهن القارئ وهي تأتي حسب الموضوع المتناول من أدوات وبيانات وحشر إن يظهر دور الصورة في تنبيه للمعلومة في ذهن القارئ واستعمال هذا النوع من الشواهد كفيل بالتخلي والاستغناء عن الشواهد الأخرى كونها الأكثر إيضاحا وتوضحا واستبعادا للغموض عن اللفظ المراد شرحه.

9- عيوبه:

بالرغم من مكانه ومميّزاته الكبيرة ودرجات رقيّه، إلاّ أنّ هناك بعض الهفوات والنقائص فيه مثله مثل أساس البلاغة والّتي تتمثل في:

[1]- المرجع نفسه، ج2، ص 580.

[2] ينظر: أحمد محمد المعتوق، المعاجم اللغوية، ص 50.

- لم يواكب التطور الحاصل في جميع المجالات فهو بالتالي يدرج الكلمات الحضارية الحديثة.
- معظم كلماته تطابق ما جاء في المعاجم القديمة.
- وظّف الشواهد بشكل موجز.
- اختصر في شرح بعض الكلمات ما أدّى إلى عدم فهم البعض منها.

10- الفرق بين دور الشواهد في شرح المعنى المعجمي بين أساس البلاغة والوسيط:

من خلال الرجوع والنظر إلى أعمال المعجميين يتبين لنا أنّ هناك أوجه اختلاف بينهما وأوجه تطابق وهذا فيما يخص كل المستويات {المستوى الشكلي الخارجي والمستوى المضموني الداخلي}، وهنا سنقوم بتحليل وتقديم الفرق الموجود بين الشواهد في أساس البلاغة والوسيط.

1- أوجه التطابق:

- كلاهما وظفا الشواهد الأدبية والشواهد النثرية، أي أنهما اعتمدا على نفس الشواهد.
- كلاهما يهدفان إلى إبراز وجود اللفظ من حيث الاستعمال، أي أن كل الألفاظ المذكورة في المعجمين موجودة ومستعملة سواء قديما أو في عصرنا هذا.

2- أوجه الاختلاف:

لقد تعددت أوجه الاختلاف فيما يخص شواهد الأساس والوسيط وهي كالتالي:

- حظيت الشواهد الشعرية والقرآنية بنسبة كبيرة من حيث الاستعمال في الأساس مقارنة بالشواهد الأخرى.
- أمّا في الوسيط فقد احتلت الشواهد الشعرية المرتبة الأخيرة.
- فيما يخص الشواهد النثرية والحديثية فقد استعملت أكثر في الأساس مقارنة بالوسيط.
- إنّ الغاية من توظيف الزمخشري للشواهد في معجمه كانت التوثيق بعيدا عن هدف الشرح والتوضيح.
- أمّا الوسيط فقد كانت غايته الأولى هي شرح وتوضيح المعنى المعجمي لكونه موجها للطلاب المتمدرسين فهدفه كان تعليميا. كما أنّه اعتمد على الشواهد الصورية الّتي لم يعتمد عليها الأساس كونها حديثة النشأة ولم تكن في القديم، وهي ميزة تميز بها معجم الوسيط وهي وسيلة جدّ فعّالة في شرح المعنى المعجمي.

خلاصة:

يعتبر معجم الوسيط معجما ثريا في ادراجه للشواهد الّتي لا تخرج عن سنة الأولين والميزة الّتي تفرّد بها عن معجم أساس البلاغة هو توظيفه لنوع جديد من الشواهد الحديثة النشأة والّتي تتمثل في الشواهد الصورية الّتي تعمل على تقريب المعنى لذهن القارئ وفك الغموض عن الكلمات وهذا دون اهمال الشواهد القرآنية والحديثية وكلام العرب.

خاتمة

خاتمة:

من خلال الدراسة الّتي قمنا بها عن دور الشواهد في شرح المعنى العجمي بين القديم والحديث دراسة مقارنة بين أساس البلاغة والوسيط خلصنا إلى مجموعة من النتائج التي يمكن أن نجملها في النقاط التالية:

- يعتبر الشاهد مكونا أساسيا في بنية النص المعجمي، لأنّه لا يخلو علم من العلوم من شواهد تحقق الحاجة والغرض من مختلف جوانبه النظرية أو التطبيقية.
- تتمثل مصادر الاستشهاد الّتي اعتمد عليها معظم اللّغويين الأوائل في ثلاثة مصادر أساسية وهي القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، وكلام العرب شعره ونثره.
- الأصل في تنوع المعاجم وتعددها هو التطور الحاصل عل مستوى اللّغة، وهذا ما جعلها تختلف من حيث اللّغة، والشكل، والحجم، والوظيفة، والمنهج، والغرض.
- يعد المعجم المزوّد الأكبر للثروة اللّغوية من حيث الكلمات والمفردات.

أمّا ما يخص المقارنة الّتي أجريناها بين المعجمين "أساس البلاغة والوسيط" والّتي تتمثّل في طرق الشّرح فقد توصلنا إلى مجموعة من النتائج وهي:

- أنّ المعجمين وظّفا الشواهد بمختلف أنواعها الأدبية والنثرية من أجل إثراء الملكة الفكرية لدى الباحث.
- شرح الألفاظ والكلمات باستعمال أكثر من مرادف.
- يهدف استعمال الشواهد في المعاجم إلى تثبيت المعنى المعجمي والحفاظ على اللّغة بالدرجة الأولى.
- الشواهد المذكورة أكثر هي الشواهد القرآنية والشواهد الشعرية.

قائمة المصادر والمراجع

- قائمة المصادر والمراجع:

1. أبو الفضل جمال الدين بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت ط1، 1992.
2. إبراهيم بن مراد، دراسات في المعجم العربي، دار الغلاب الاسلامي، لبنان، ط1، 1987.
3. ابن الحسين أحمد فارس بن زكريا الرّازي، اللغوي الصاحبي في فقه اللّغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، بيروت، لبنان، ط1، 1993
4. أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء، معاني القرآن، ج،1، دار الكتب المصرية، القاهرة ط1، 1955.
5. أبو هلال الحسين بن عبد الله بن هلال العسكري، كتاب الصناعتين، بيروت ط2، 1419.
6. أوريل بحر الدين، آفاق المعاجم العربية، مكتبة لسان عربي للنشر والتوزيع،ط1، 2020
7. أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2009
8. أحمد محمد معتوق، المعاجم اللّغوية العربية، وظائفها، مستوياتها، أثرها في تنمية لغة الناشئة، دراسة وصفية تحليلية نقدية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2008.
9. تمام حسان، مناهج البحث العلمي، مكتبة الأبحاث المصرية، القاهرة، ط2، 1990.
10. جلال الدين السيوطي، الاقتراح في أصول النحو، دار البيروتي، دمشق، ط2، 2002.
11. جار اللّه أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، أساس البلاغة، دار صادر بيروت لبنان، ط1، 2009.

12. حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، دار المعرفة الجامعية بيروت، ط1، 1997.
13. حاتم صالح الضامن، علم اللّغة الحكمة، بغداد، العراق، دط، 2009.
14. ديزيره سقال، نشأة المعاجم العربية وتطورها، دار الصحافة العربية، بيروت ط1، 1990.
15. سعيد بن أحمد الأفغاني، من تاريخ النحو، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط1، د.س.
16. الشريف علي بن محمد الجرجاني، كتاب التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت دط، 1995.
17. الصناعة المعجمية بين الفراهدي وابن منظور، دراسة مقارنة مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2020/2019.
18. علي القاسمي، معجم الاستشهادات، بيروت، لبنان، ط1، 2001.
19. علي القاسمي، علم اللّغة وصناعة المعجم، مطابع جامعة الملك سعود الرياض، ط2، 1991.
20. علي عبد الواحد، فقه اللّغة، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ط3، 1950.
21. عبد العزيز مطر، معجم الوسيط بين المحافظة والتجديد، مجلة مجمع اللّغة العربية 1991.
22. عثمان بن عطية اللّه المزمومي، مجازات ذي الرّمة في كتاب أساس البلاغة للزمخشري، رسالة ماجيستر، كلية اللّغة والآداب، جامعة أم القرى، السعودية، دس.
23. مجمع اللّغة العربية، معجم الوسيط، ج1، دار الجمهورية للصحافة، ط3، 2005.
24. محمد ماهر حمادة، المصادر العربية والمعربة مؤسسة الرسالة، بيروت، 1987.
25. محمد أحمد أبو الفرج، المعاجم اللّغوية في ضوء دراسات علم اللّغة الحديث، 1977.

26. محمد علي التهاوني، كشاف اصطلاحات الفنون، مكتبة لسان، بيروت، لبنان، ط1، 1996.

27. محمد علي الخولي، معجم اللّغة النظري، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 1982.

28. ماليكة بلقاسم، مجلة الأثر، مخبر النقد ومصطلحاته، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة العدد 28، جوان 2017.

29. يسرى عبد الغني عبد الله، المعاجم العربية، دار الجيل، بيروت، ط1، 1991.

30. يحي عبد الرؤوف جبر، الشاهد اللّغوي، مجلة النجاح للأبحاث، العدد 6، 1991.

31. نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1985.

فهرس الموضوعات

- شكر وعرفان.
- إهداء
الصفحة
- مقدّمة 01

الفصل الأوّل

الشاهـد والمعجــم

- أولا الشاهد 04
1- تعريفه 04
2- أنواعه 06
3- أهميته 09
- ثانيا المعجم 10
1- تعريفه 10
2- شروطه 12
3- أنواعه 13
4- مكوناته 21
5- أهميته 28
6- وظائفه 29

الفصل الثاني

الشاهد ودوره في شرح المعنى العجمي

- أولا: دور الشواهد في شرح المعنى المعجمي في أساس البلاغة للزمخشري 34

1- التعريف بمعجم أساس البلاغة..... 34
2- منهجية 34
3- خصائصه 34
4- دوافع تأليفه 35
5- مصادره 35
6- شرح المعنى المعجمي في أساس البلاغة 36
7- دور الشواهد في شرح المعنى المعجمي 39
8- عيوبه 43
- ثانيا: دور الشواهد في شرح المعنى المعجمي في معجم الوسيط..... 44
1- التعريف بمعجم الوسيط 44
2- سبب التسمية بمعجم الوسيط 44
3- منهجه 45
4- الهدف من تأليفه 45
5- ميزاته 46
6- نقائصه 46
7- طرق شرح المعنى المعجمي في الوسيط 47
8- دور الشاهد في شرح المعنى المعجمي 49
9- عيوبه 56
10- الفرق بين دور الشواهد في شرح المعنى المعجمي بين أساس البلاغة والوسيط 57
- خاتمة 60
- قائمة المصادر والمراجع 62
- فهرس الموضوعات 65

ملخص الدراسة:

حاولنا في هذا البحث تناول موضوع "دور الشواهد في شرح المعنى المعجمي بين القديم والحديث – دراسة مقارنة بين معجم أساس البلاغة والوسيط" حيث اِعتمدنا على خطة مكونة من مقدمة وفصلين وخاتمة، فجاء الفصل الأوّل تحت عنوان "الشاهد والمعجم" وقد اقتصرت هذه الأخيرة على مفهوم الشاهد والمعجم لغة واِصطلاحًا، أمّا الفصل الثاني الّذي يمثّل الجانب التطبيقي فقد جاء بعنوان "الشاهد ودوره في شرح المعنى المعجمي"، وكذا إبراز الفرق الموجود بين معجم أساس البلاغة، ومعجم الوسيط في تجسيد المعنى المعجمي من خلال الشواهد، ثمّ خاتمة التي كانت كخلاصة لأهم النتائج التي توصلنا إليها.

الكلمات المفتاحية:

الشاهد– المعجم– القديم– الحديث– مقارنة– معجم أساس البلاغة– الوسيط.

Résumé de l'étude:

Dans cette recherche, nous avons tenté d'aborder le thème du «rôle du témoin dans l'explication du sens lexical entre l'ancien et le moderne – une étude comparative entre le lexique de la base de la rhétorique (assas elbalagha) et le médiateur (elwassit) », où nous nous sommes appuyés sur un plan composé d'une introduction, de deux chapitres et d'une conclusion. Le témoin et le lexique en langue , quant au deuxième chapitre, qui représente le côté pratique, il s'intitulait "Le témoin et son rôle dans l'explication du sens lexical" , ainsi que la mise en évidence de la différence entre le lexique de la base de la rhétorique et le lexique du médiateur dans l'incarnation du sens lexical à travers le temoin, puis une conclusion qui était un résumé des résultats les plus importants que nous avons obtenus.

Les mots clés:

Témoin - lexique - ancien - moderne - comparaison - glossaire de la base de la rhétorique - médiateur.